المصور
AL-MUSSAWAR - No. 1087 - August 10, 1945

رجاء للجامعة العربية

اجتمع منـــدوبو الدول الثلاث الكبرى – بريطانيا وأمريكا وروسيا – فى بوتسدام فرتبوا شؤونهم . وقد نشروا بيانهم عن العالم كله !

وقبل ذلك فعل الأقطاب مثل هذا فى « مؤتمر يالتا » ، وأعلنوا النتائج بالفعل ، فاذا هى رسم لخطط « مؤتمر سان فرانسسكو » ونتائجه . بل لا تزال بعض المصادر المحترمة تؤكد أن « مؤتمر يالتا » تمخض أيضاً عن « اتفاق سرى » لم تعلن بنوده بعد . فاذا رجحنا مع المرجحين القول الأخير واعتقدنا أن « مؤتمر بوتسدام » تناول شؤوناً غير شؤون بريطانيا وروسيا وأمريكا من الدول ، ثبت لدينا أنه لا بد قد تناولنا – نحن دول الجامعة العربية – فى الطريق . ألم يقولوا إنهم ألفوا لجنة استشارية لشؤون الشرق الأدنى ؟ ! ألم يقولوا إنهم تعرضوا لمشكلة فرنسا مع سوريا ولبنان ؟ ! ألم يقولوا إنهم بحثوا مسألة المضايق التركية ؟ ! ألم يقولوا إنهم بحثوا تركة الامبراطورية الايطالية ؟ !

لابد أن الاتفاق الذى تم فى بوتسدام مس الأمم التى وصفوها بالصغيرة ، مباشرة أو عن طريق غير مباشر . ولذلك وجب على كل أمة تحس أنها كانت محل بحث من قريب أو من بعيد أن تتيقظ ! وبالتالى وجب على كل « مجموعة دولية » تحس أن بعض مشاكلها كان محل بحث أن تتيقظ ! وهذا هو موضوعنا اليوم بصدد « الجامعة العربية » . .

▭

ونود أن نقرر هنا حقيقة أيدتها التجربة وهى أن « الجامعة العربية » كتلة دولية أثبتت وجودها ، وأعلنت خطرها ، وأخذت تحسب لها الدول الكبرى التى توزع اليوم مصائر الشعوب ألف حساب . أقرر هذا وأؤكده . حتى انى أذهب الى أبعد منه فأقول انى أخشى أن تحوم الدسائس وتلف حول الجامعة العربية . فاذا تقرر هذا وثبت فى الأذهان ، وجب على « الجامعة العربية » أن تستغل مكانتها هذه لمصلحة الأمم والشعوب التى ترعى شؤونها ، والتى وجدت من أجلها ، والتى تنتظر البت الصحيح الصريح فى أوضاعها ومصائرها

وهذا هو الظرف المناسب أو هذا هو الظرف الوحيد . . .

▭

ماذا تفعل الجامعة « العربية » فى هذا الظرف المناسب أو فى هذا الظرف الوحيد ؟ !

اجتمع مجلسها أخيراً لبحث العلاقات الاقتصادية . . وهذا حسن ، وهذا هام ، ولكن هذا أيضاً مستدرك فى ظرف غير هذا الظرف ، وإنما الذى لا يستدرك خشية أن تولى فرصته وتضيع مناسبته هو « الوضع السياسى » لكل دولة من دول الجامعة العربية . هو أمانى كل شعب وآماله . هو موضوع « الأهداف الوطنية » للمجموعة كلها والمواقف المعلقة التى طال عليها الأمد . ألا ترى الأمة العربية معنا أن هذا البحث يجب أن يسبق غيره من الأبحاث ؟ ! ان هـذا الواجب ينبغى أن يسبق غيره من الواجبات ؟ ! ان هذا « الهدف » هو رأس مال « الجامعة العربية » وانه يجب أن يوضع فى أول قائمة الاتصالات ، والمداولات ، والجهود ؟ !

هذا كلام واضح بدهى لا يدفع ! وحرام أن يهيىء لنا الله سبحانه وتعالى سلاحاً قوياً هو سلاح التضامن والتعاون والامتزاج ، وأن يهيىء الله سبحانه وتعالى لهذا السلاح كل أسباب القوة والمضاء ، فلا نستعمله فى حينه ! فى فرصته ! فى ظرفه الوحيد ! حتى اذا علاه الصدأ لم يؤد مهمته ولم يفعل فعله . . .

▭

خذ الأمثلة الآتية :

١ – كيف تترك « الجامعة العربية » سوريا ولبنان تجاهدان – وحدهما فى سبيل حل قضيتهما مع فرنسا ؟ وهى تقطع كل يوم أشواطاً ومراحل وترتطم بعقبات ؟ وهل يكفى أن تظل « الجامعة » فى موقف المتفرج المبارك المتمنى الداعى بالدعوات الصالحات أم من واجبها أن تجتمع ؟ وتدرس ، وتعمل ؟ !

٢ – كيف تترك « الجامعة العربية » إخواننا الفلسطينيين يعملون – وحدهم – ويتصلون بمختلف الهيئات ويراقبون تطور الأحوال فى بريطانيا ويسعون – وحدهم – سعيهم لدى وزارة العمال الجديدة ، وقد سبق لمؤتمر حزبها أن أصدر قراراً فى غير مصلحة فلسطين ؟ !

٣ – وهذه « العراق » وهـذه « مصر » مشغولتان بقصة « الأهداف » و « تعديل المعاهدتين » فهل نفهم أن هذه المشاغل السياسية الكبرى مشاغل « خاصة » تنفرد بها كل دولة عربية أم هى من صميم واجب « الجامعة العربية » لتستمد منهـا كل دولة القوة والتأييد فى جهادها وكفاحها ومساعيها ؟ !

٤ – نبتت فكرة عند الدول الكبرى تتجه نحو ما يسمونه « بالنقط الاستراتيجية » فى الشرق الأدنى ، أى فى بلاد الجامعة العربية بالذات فكيف تسمع الجامعة هذا وتحسه وتظل صامتة لا تتكلم ولا تتحرك ولا تبحث ؟ !

٥ – وتلك المؤتمرات الدولية العالمية ونتائجها ، أيجوز أن يبحثها كل برلمان عربى على حدته ، وعلى حسابه الخاص ؟ وما العمل اذا صدرت قرارات متناقضة ؟ !

▭

كل هذه أبحاث خطيرة نعتقد أنها أولى بالرعاية والعناية والاهتمام ، وإلا خيل للرأى العام العربى خطأً ووهماً أن طارئاً أجنبياً قد طرأ على كيان الجامعة العربية يحاول أن يعبث به ! أو أن ماء بارداً قد صب على شعلة الجامعة العربية فأخذ يطفىء لهيبها ويخمد نا[illegible] أن الذين ظنوها وجدت من أجلهم واتضح لهم العكس [illegible] ويغلون يدها ! نقول نخشى أن يتطرق الظن السيىء الى [illegible] و « الثقة » هنا رأس مال كبير يجب أن نحرص عليه وأن نزيده وننميه . فلا شك أن أمام الجامعة العربية مجالا واسعاً للعمل الجدى الخطير فى هذا الظرف ، ولاشك أنها تستطيع أن تخدم قضايا أوطانها وأقطارها وشعوبها خدمات فى الصميم . . ف[illegible]ك ! ولتنشط ! ولتعمل ! وما وجهنا هذه الصيحة إلا لنلفت[illegible]. فعسى أن يتحقق الأمل الكبير فى أقطابها وزعمائها فقد لمسنا حماستهم ، وكفايتهم ، ووطنيتهم لمساً عن قرب . وكل رجائنا أن يتحقق فيهم الرجاء !

فكرى أباظة
المحامى

جلالة الملك فى مناورات الانقاذ

لبى جلالة الملك دعوة الاير فيس مارشال تومر قائد منطقة شرق البحر الأبيض ، لشهود مناورات الانقاذ التى نظمتها قيادة المنطقة فى الأسبوع الماضى . وترى هنا جلالته على ظهر اللنش الملكى الذى استقله الى منطقة المناورات ، وخلفه العلم المصرى البحرى يرفرف على سارية اللنش



سكلانس : بقلم كاتب ملحوس

الفول النابت والمدمس !

.. ونسيت ثالثهما: وهو «العدس»! نعم ! يجب ان يسجل «الملحوس» لهذه الاصناف الكريمة الثلاثة : الفول النابت — والفول المدمس — والعدس! فضلها على هذه الامة !

عاصرت سعد زغلول ، والهلباوى ، ومحمود ابو النصر ، وابو شادى ، وغيرهم وغيرهم من خريجى «الازهر» وتعقبت جبروت تفكيرهم ، وجبروت حجتهم ، وجبروت ابدانهم ، فآمنت من يومها بالفول النابت والفول المدمس وهما طعام « المجاورين » المحبوب فى الوجبات الثلاث !

وعدت فى القطار المخصوص مع الطلبة النوابغ الاوائل الذين يحتفل بهم مليكهم كل عام ، فراعنى وروعنى ان خريجى الازهر كانوا اصحهم ابدانا وايقظهم اذهانا ، واجلهم — والله — قواما والبقهم لسانا ؟ فآمنت مرة ثانية — فى العصر الحديث — بالفول النابت والفول المدمس !

وقال لى اخوانى الصحفيون الذين حضروا الحفلة — لان الراى الملكية لم تدع الملحوس ابدا — قالوا لى ان اجمل الموجودات والموجودين من البنات والبنين : كانوا الازهريين . حتى انهم فاقوا فى قوة ابدانهم — وصلابة اعصابهم — ونشاط حركاتهم خريجى الحربية والبوليس والطيران ..

ودائما انسى « العدس » : فالعدس له فضل كبير على جنودنا الذين يلتحقون بالجيش ضعافا ، هزالى ، كسالى ، فلا يلبثون ان يتعاملوا مع « العدس » حتى ينقلب الضعف قوة — والهزال صحة — والكسل نشاطا !

هل تمخض العصر القديم والعصر الحديث ، او قل هل تمخضت المدرسة القديمة والمدرسة الحديثة ، عن خطباء واقوياء ، واصحاء هزوا المنابر هزا من امثال سعد ، وابى شادى ، والهلباوى واضرابهم من خريجى الازهر؟ لا يزال اولئك وهؤلاء رغم ما عانوه ويعانونه من شظف العيش والفقر والحاجة لولا « الفول النابت والفول المدموس » .. لا يزال اولئك وهؤلاء نماذج البيان — ونماذج الابدان ..

كان الاساس « النابتى والمدمسى والعدسى » اساسا متينا فى البداية . فى النشاة . فى سن الصبا . وظل يمون هؤلاء العباقرة حتى سن الشيخوخة .

فاذا اردتم ايها المشفقون على صحة وعنفوان الطالبات والطلبة من نوابغ وغير نوابغ فافرضوا عليهم « الفول النابت والمدمس والعدس » فى دور التعليم فرضا ، وجنبوهم ويلات « السمنة » و « اليخنى » و« اللحم » وغيرها تظفرون بامة قوية ، وشعب قوى ، والراى للاطباء ! ..

حكم

على لسان الملحوس

١ — نشأت عندنا دكتاتورية جديدة أخطر من كل دكتاتورية وهى دكتاتورية الشركات فى مصر . لقد احتكرت الالتزامات العامة . ثم احتكرت أخيراً أكثر الأقطاب والزعماء . والويل لنا من هذه الدكتاتورية ...

٢ — تدور معركة « الأهداف القومية » بين الأحزاب الكبرى من أجل « لاظوغلى » لا من أجل « الأهداف القومية » ؟ !

٣ — نشأ فى هذه الأيام أدب جديد . هو أدب « السب والشتم والتجريح » وقد ارتفعنا فيه الى القمة !

٤ — هذبت المدارس وربت — وأفسدت « الأحزاب » فى نهاية العمر أدب البيوت وتربية المدارس ...

٥ — أقترح تأليف حزب جديد اسمه « حزب الزاهدين » . هل ينضم اليه أحد ؟

الاسكندرية !

ارغمونى على السفر للاسكندرية فى « ويك اند » فاسفت اذ ذهبت : زحام شديد وعناء ما فوقه عناء للبحث عن غرفة فى لوكاندة ! وذهبت استحم فى حمام سيدى بشر الذى امام المزونيت رحمة الله عليه فوجدتهم باذن الله قد خلعوا « الادشاش » وبدأوا يشيدونها فى عز الموسم لتكون صالحة ان شاء الله للعمل فى العام القبل!! ووجدت البلدية فرحانة لانها قبضت مبالغ طيبة اجرا لبوفيهاتها فى مختلف الحمامات فأرهق المتعهدون الاهالى بالاسعار الغالية ، والاصناف الرديئة والا كيف يسددون المطلوب للبلدية ؟! ووجدت ان كابينات جديدة لا تزال تبنى والموسم اوشك ان ينتهى ! ووجدت من متناقضات « فن الادارة » ان الخمر تباع فى كل الاسكندرية ما عدا « سيدى بشر » فانقلب الوضع اذ المفروض ان الخير يجب ان يكون اغلبية لا اقلية ..

الاسكندرية ملحوسة تليق لسكناى!

المنسيون !

ليس المنسيون هذه المرة بموظفين وانما هم خبراء ماليون . رجال اعمال . زهرة البلد فى فن الاقتصاد !

منسيون !

عند ما تدعى الحكومة لمؤتمر عالمى اقتصادى كمؤتمر النقد وكمؤتمر « بريتون وودز » وكمؤتمر سان فرانسيسكو تكتفى بتشكيل الهيئة الموفدة من موظفيها فقط ! وعندما ترد الاتفاقات لتعرض على البرلمانات يبحثها مجلس الوزراء ثم يوافق عليها ويحولها للمجلسين ولا ياخذ راى « المنسيين » ولا يسال عن صحة وسلامة اقطاب المال والاقتصاد فى البنوك والشركات !

وكفاءة الموظفين فوق العين والراس ولكن هؤلاء « المنسيين » فى السوق . يتعاملون داخل القطر وخارج القطر ولهم تجارب فى حكاية « البنوك الدولية » وحكاية « الارصدة » وحكاية « النقد » وحكاية « القطع » وحكاية التقديرات والتعويضات وقيمة الايراد الاهلى و .. و .. الخ الخ مما مارسوه ويمارسونه يوميا وهم فوق ذلك مختصون وذوو مصلحة وشأن عند ابرام الاتفاقات . فكيف يغفل امرهم ، وتنسى شخصياتهم ، وتهمل كفاياتهم وتجاربهم وفنونهم ؟!

ملحوظة ملحوس : لعلها فى الصميم!

مناظر مؤذية

■ منظر الذى يدعوك الى وليمة فى الريف فتتكلف فى الذهاب والاياب جنيهين اجرة سيارة او جنيها اجرة بنزين ..

■ منظر كبار الموظفين الذين يحجزون من باب الاحتياط مقاعد فى البولمان لانفسهم ولاصدقائهم ثم لا يسافرون ..

■ منظر الذى يعلم ان ليس فى جيبك الا سكائرك المختارة « لك سترايك مثلا » فيظل طول الليل يطلب سيكارة وراء سيكارة وهو لا يدخن هذا الصنف ..

■ منظر الذى تدخل عليه فلا يحترمك ولا يكترث بك فاذا ما ذكرت له اسمك اخذك بالاحضان ! ..

■ منظر المتوسطين وذوى الرجوات لاحلال موظف محل آخر توفى من يوم او يومين ..

« ملحوس »

أعجبنى ...

اعجبنى جدا اقتراحان : واحد لمحمد على علوبة باشا بتقديم الدورة البرلمانية شهرا بحيث تفتتح فى اكتوبر!

وآخر للشيخ المحترم انطون بك الجميل لتقديم السنة المالية شهرا فتكون فى ابريل بدل مايو !

والاقتراحان والرجلان قويان : فلا شك ان افتتاح الدورة فى اكتوبر يقى الشيوخ والنواب من حر الصيف شهرا على الاقل فينتهى العمل البرلمانى فى جو منشط ، محرض على العمل والانتاج ..

وتقديم الميزانية شهرا يريح الحكومة ويتيح لها فرصة التنفيذ قبل الاجازات رجلان واقتراحان معقولان ! فلماذا نتردد فى قبول الاقتراحين المعقولين . من الرجلين المعقولين ؟!

ولماذا لا تنفذ فى الحال ؟

أكبر طائرة فى العالم

تشتغل مصانع « هيوز هيركيولز » الامريكية فى اعداد أكبر طائرة ظهرت الى الآن فى العالم وهي طائرة مائية مصنوعة من الخشب ويبلغ طول هيكلها ٢٢٠ قدما وارتفاعه ٣٠ قدماً وعرضه ٢٥ قدما وتحمل ٧٥٠ جنديا تقطع بهم المسافة من هونولولو الى طوكيو بغير توقف . ويمكن تحويلها الى مستشفى عسكرى ينقل ٣٥٠ جريحاً وعدداً من الأطباء والممرضات ، وبها ٨ محركات قوة كل منها ٣٠٠٠ حصان : ويمكن أن تحمل ٤٠ طن جازولين أما مجموع وزنها وهى فارغة فيبلغ ٢٠٠ طن !

دنيا السياسة..

المحررة المسئولة

الجاسوسة الحسناء

من مؤتمر القرم الى مؤتمر پوتسدام

ملك الثلاثة !

أى نعم : العالم كله ملك الأقطاب الثلاثة ، أو ملك الدول الثلاث . فقد اجتمع « روزفلت – ستالين – تشرشل » فى القرم – يالتا – ووزعوا العالم « أول توزيعة » ... ووضعوا مبادىء مؤتمر سان فرانسسكو . فلما اجتمعت الأمم كلها فى سان فرانسسكو حاولت أن تغير وتبدل فى قرارات الأقطاب الثلاثة ففشلت ! وتصدقوا عليها بالفتات !

واليوم يجتمع « ترومان – أتلى – ستالين » ويوزعون العالم « ثانى توزيعة » ... واليوم كالأمس تماماً : وما حدث عقب مؤتمر القرم سيحدث تماماً عقب مؤتمر پوتسدام !

* * *

واليك أهم القرارات مع التعليقات :

أولا – أنشأ الأقطاب الثلاثة مجلساً دولياً جديداً أعضاؤه هم وزراء خارجية « الخمس الكبار » أى الدول الخمس الكبار : بريطانيا ، وروسيا ، وأمريكا ، وفرنسا ، والصين لاعداد « معاهدات الصلح » مع بعض الدول – ولتسوية « المشاكل الاقليمية » القائمة فى أوروبا – وتسوية الصلح مع ألمانيا – والتمهيد بالأبحاث والمقترحات لمؤتمر الصلح العام ! . .

ومعنى هذا أن قواعد تنظيم العالم فى « التفاصيل » يحتكرها وزراء الدول الخمس الكبار بعد أن احتكر تنظيم « العموميات » مؤتمر يالتا ومؤتمر پوتسدام . وما يقرره وزراء الخارجية لبريطانيا . وفرنسا . وروسيا والولايات المتحدة والصين يعرض عرضاً شكلياً على الأمم المتحدة كما عرضت مبادىء وقواعد مؤتمر سان فرانسسكو . وهكذا يجب على الأمم المتوسطة والصغيرة أن تنتظر « المواجهة » و « المفاجأة » و « القرارات » عندما يشاء هؤلاء !

ثانياً – على المؤتمر بعد ذلك بتقسيم ألمانيا ومحاولة خلق نظام انسجامى بين الدول المحتلة – الأربع – وكذلك حلت مشكلة بولونيا حلا مؤقتاً وترك « الجرح » على بياض حتى تجرى الانتخابات فى بولندا وحينئذ تواجه الحكومة البولندية الجديدة « روسيا » مواجهة قاسية فيما يختص بطلباتها . فالأقطاب إذن أجلوا ميعاد أزمة دقيقة سوف يواجهونها فيما بعد .. أما « النمسا » ولا بد هى الأخرى أن تخلق للدول الثلاث مشكلة فقد أجل بحث موضوعها حتى يدرسه وزراء الخارجية فى مجلسهم وهذه « مشكلة » أخرى مؤجلة . .

ثالثاً – « كشر » الأقطاب الثلاثة « لأسبانيا » وقطعوا عليها خط الرجعة ونبذوها . ومعنى هذا كله بشكل صريح أنهم لا يطمئنون الى فرانكو لحنفه مفروض

رابعاً – بحث مخلفات واسلاب « الامبراطورية الايطالية » وبالرغم من أن الأقطاب الثلاثة تصدقوا على إيطاليا ببعض العبارات المشجعة واعترفوا لها بالمساعدة فى هزيمة ألمانيا إلا أن أمرها متروك لمجلس وزراء الخارجية . ويظهر أن روسيا تطلب « وصاية » على بعض مخلفات الامبراطورية الايطالية ، ومعنى هذا أنها ترحف بسياسة جديدة صوب أفريقيا . وموضوع تراث إيطاليا يهمنا فى مصر أهمية كبرى . فقد عانينا من جوارها ما عانينا . وكانت النقط « الاستراتيجية » فى الصحراء موطن خطر علينا . ألا تكون لنا مصلحة فى هذا ؟ فى تعديل حدودنا للاطمئنان ؟ فى نصيب من « طرابلس » أقليمى أو ادارى أو حربى لندعم تلك الناحية المفتوحة ؟ وقل القول نفسه عن مصوع ، واريتريا ، وهرر ، فقد كانت « مصرية » ولها تاريخ طويل ، واغتصبت منا اغتصاباً . فالأمر يهمنا جداً وهذه هى السياسة الخارجية المصرية البعيدة النظر . .

خامساً – أشار البيان إلى « محادثات عسكرية »

ولكن لم نعرف ما هى ؟ وعلى كل حال فقد شعر العالم كله – والعالم الأمريكى بنوع خاص – بخيبة أمل كبيرة فان روسيا لم تظهر استعدادها – على ما يظهر لمساعدة أمريكا فى حربها ضد اليابان . فالموقف هنا غامض كل الغموض . وقد نفى المستر « ترومان » وجود أى اتفاق سرى . فلو صح أن روسيا ستظل على وضعها إزاء اليابان فالمؤتمر قد فشل فشلا ذريعاً من هذه الناحية . ويكون « ترومان » قد عاد لبلاده بخفى حنين !

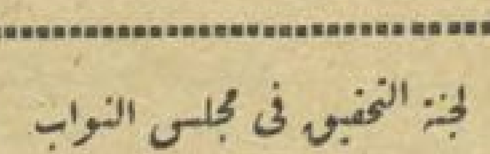
سادساً – أغفل المؤتمر الكلام عن مشكلة « المضايق التركية » فهل صحيح أنها لم تطرق ؟ أم الخلاف عليها لم ينته الى قرار ! أم أن روسيا « عصلجت » ففضل الأقطاب أن يؤجلوا المشكلة ؟ وكذلك القول نفسه عن « إيران » ووضعها الغريب ومصيرها غير المفهوم . .

سابعاً – لم يرد ذكر للبلقان كذلك ، ولا لشمال غربى أوروبا : بلجيكا ، هولندا ، النرويج ، الدانمرك ، وهذا إغفال آخر يلفت النظر

* * *

خلاصة الرأى أن المشاكل الكبرى لم تحل حلولا صريحة حاسمة . وأن الأقطاب الثلاثة عالجوا فقط « المشاكل السهلة » وتركوا « العقد » لوزراء الخارجية . فالعالم لا يزال على مرجل !

ومن يدرى ما يكون ؟ !



الفلاح المصرى : ما ينفعش كده يا اخوانا .. لازم تكون يد واحدة وإلا غرقت المركب ! !

تركيا والعرب .

يذكر القراء أننا كنا دائماً نذكر تركيا بأن « الخلافة » كانت فى يدها سلاحاً خطراً ، وأن الدول العربية والاسلامية التى كانت تلتف حولها كانت « عصبية » خطيرة ، وأنها حين تخلت عن الخلافة وتخلت عن « عصبيتها » أحست العزلة والوحدة حتى جاءت الحملة الروسية عليها فذكرت أنها أخطأت وبدأ صحفيها الكبير « حسين جاهد بك » ينبه الأتراك الى وجوب توثيق العلاقات مع العرب . . . وخصوصاً بعد تشكيل « الجامعة العربية » ...

وقد ذكر رئيس تحرير هذه المجلة فى إحدى رسائله من « سان فرانسسكو » أن الوفد التركى كان معجباً بمجموعة الجامعة العربية ، وأنه أثنى ثناء مستطاباً على بدوى باشا ، ومن هنا بدأت العواطف القديمة تتحرك ، ومهد هذا كله لزيارة محتملة لوزير خارجية تركيا لمفاوضة دمشق وبيروت بشأن الاعتراف باستقلال سوريا وعقد معاهدة حسن الجوار ...

ولكن بين سوريا وتركيا إشكال قديم بخصوص « الأسكندرونة » وقد نشرنا تفصيل هذا الخلاف فى عدد سابق فاذا صحت أخبار الزيارة فلا بد أن يشمل الحديث هذا الاشكال . .

ويرى بعض العارفين أن الجامعة العربية يجب – حينئذ – أن تكون على بينة من أهداف المفاوضات . .

الوصى على عرش العراق

هل يجس سموه النبض فى انجلترا كما يقال لتعديل معاهدة العراق ؟ وهل يعود ببرنامج سياسى جديد ينفذه دولة نورى السعيد باشا ؟ هكذا يقال . .

اشاعات

لا بأس من سرد الاشاعات هنا فانها عجيبة فى بابها . أما نحن فلم نجد لاشاعة واحدة أساساً من الصحة . ولكنها مع ذلك طريفة فاقرأ هذه النتف :

الاشاعة نمرة ١ : حسين هيكل باشا يسعى لائتلاف ، وقد يرأس وزارة تمهيداً لهذا الائتلاف . كل ذلك لأن هيكل باشا بصفته رئيساً للشيوخ اتخذ وضع رئيس الشيوخ فجامل الأحزاب جميعاً ودعاهم فى ضيافته ، وقبل دعوتهم فى ضيافتهم ، وتكلم كلاماً قومياً فى بعض الأحيان . .

الاشاعة نمرة ٢ – سافر نجل عزيز عزت باشا الى والده ليحضر معه الى وطنه . وليؤلف بعد عودته وزارة « محايدة » . كل ذلك لأنه قيل إن عزيز عزت باشا عائد . .

الاشاعة نمرة ٣ – حسن نشأت باشا قابل السفير البريطانى ومضى معه وقتاً طويلا . اذن سيقتحم حسن نشأت باشا الميدان لأنه مضى ساعة مع السفير . ولأن بعض المجلات نشرت له قبل ذلك آراء قومية . بقى السؤال « الحامى » وما علاقة السفير بمثل هذه الأمور . والجواب عند « الرجولة القومية »

الاشاعة نمرة ٤ – عند ما مر جلالة الملك على الصحفيين فى حفلة التولية جاملهم بكلمة طريفة . إذ سأل النقيب : هل الزملاء كلهم من الأسكندرية ؟ فأجاب : من مصر والاسكندرية والقطر كله يا مولاى . . قال : « إن شاء الله تسمعونا أخبار سارة » فشاعت الاشاعة أن تقلب الـ « نا » من تسمعونا « نوناً » فأصبحت « تسمعون » .. وجرى الخيال وراء « النون » جرياً طويلا ..

* * *

ولكن يقول بعض الناس : إن الاشاعات اذا ملأت الجو نمت عن شىء فى الجو . وهذه قاعدة قد تكون صحيحة ولكن ليس لدينا دليل ..

انشروها ! لنقرأ ! ولنفهم !

علمنا أن اتفاقاً مبدئياً قد تم على إنشاء شركة طيران انكليزية مصرية تكاد تكون « احتكاراً » .. احتكاراً لا فى مصر وحدها وانما فى أجواء الجامعة العربية كلها . ولما كانت هذه الاتفاقية تثير ثائرة أمريكا وروسيا لأنها احتكار فمن حقنا أن نطالب بالنشر لنقرأ ، ولنفهم !

فهيا انشروها . . .

لجنة التحقيق فى مجلس النواب

هذا كلام من ناحية « الشكل » لا « الموضوع » . على أن الموضوع بحذافيره ينشر تباعاً فى زميلتنا الكتلة . وعلة النشر – وفيها براعة فقهية – تستند الى أن التقرير وقد وزع على أعضاء المجلس ، وقد وصل لرئيس المجلس كرسالة من الرسائل الواردة ، أصبح جزءاً من المضبطة . وبما أنه أصبح جزءاً من المضبطة فقد جاز نشره ! يقال إن النيابة العمومية قبلت هذه الحجة الفقهية وبناء عليه أخذت زميلتنا الكتلة تنشر التقرير ...

ما علينا . لندع هذا جانباً ولنتكلم كلمة أخرى من ناحية الشكل :

يجمع بعيدو النظر من كبراء السياسة والفقه الدستورى أنه لا بد من سرعة البت فى اتهام رفعة النحاس باشا . لأن الانصاف السياسى بل الواجب السياسى من ناحية يقتضى أن لا يظل موقف رفعته معلقاً . ووراءه حزب كبير وأنصار . ولأنه من جهة أخرى فان التعليق والتأجيل يثير الغبار ويفتح باب الاشاعات على مصراعيه . ويرون أنه لتفادى التعطيل والتأجيل ودفعاً لكل احتجاج يحسن بلجنة التحقيق أن تنتدب مستشاراً لاجرائه . ولن يتردد النحاس باشا حينذاك فى أن يتقدم للاجابة ولتقديم وثائقه ومستنداته . واجراءات « المستشار » اجراءات تجرى حتماً طبق قانون تحقيق الجنايات ووفق القواعد القضائية التى لا يمكن الطعن فيها . هذا هو الاجراء السليم فى نظر هؤلاء الكبار . وكلما تأخرت اللجنة فى عملها أثار هذا التأخير الحدس والتخمين وشتى الادعاءات والمزاعم ...

وقد كررنا هذا الرجاء مراراً حتى بدرت بادرة فقد أباح مجلس النواب للجنة التحقيق أن تباشر أعمالها أثناء فترة التعطيل . ولكن بقى الرجاء الآخر وهو ندب مستشار لاجرائه ، ولا نزال نرى أنه الاجراء الصحيح . . .

لغز !

دوسيهات الدولة لغز ؟

آه لو سمحوا لى بالاطلاع على دوسيهات مجلس الوزراء ؟ إذن لدعبست ونبشت وأخرجت منها العجب !

من ذلك العجب مذكرات عن قانون اللغة العربية فى عهد الوزارة الماضية . . وعهد الوزارة الماضية من لون عهد الوزارة الحاضرة فى هذه الشؤون ..

فقد شل قانون اللغة العربية بمذكرة بخصوص المادة التى تستلزم استعمال اللغة العربية فى دفاتر التجار ، ويعلم أمين عثمان باشا وصبرى أبو علم باشا والمستشارون الملكيون جميعاً الكثير عن هذه المذكرة ، وأظن الحكومة الحاضرة تعلم عنها أيضاً . .

وبعد نتساءل : أين قانون اللغة العربية ؟ والجواب فى دوسيهات مجلس الوزراء . .

وقد حوولت محاولة أخرى ضد قانون « محو الأمية » . وأظن فؤاد سراج الدين باشا يعلم عن هذه المحاولة الشىء الكثير وأظنه رد إذ ذاك رداً مقنعاً على السائلين المحتجين

وبعد نتساءل : الى متى يستمر هذا التقليد الذى لا نظير له بتاتاً فى دولة أخرى من دول العالم ..

الجواب : عند دوسيهات مجلس الوزراء

مشكلة البواخر !

بدأت بعض الهيئات المصرية تتفاوض فى شراء « بواخر » كنواة لأسطول تجارى أثبتت التجارب ضرورته القصوى لمصر . والموضوع خطير جداً فالخبراء البعيدو النظر يقولون إن أمام مصر فرصة لا تعوض فى البحر الأبيض المتوسط من ناحية « الأسطول البحرى » و « الأسطول التجارى » . يقول هؤلاء الخبراء إن « فرنسا » مضعضعة – و « ايطاليا » محتضرة والفرصة سانحة لكي تحتل مصر مكانتهما الزائلة فى البحر الأبيض . وأن عليها – بناء على ذلك – أن تبذل كل جهد وكل مال لشراء البواخر انتهازاً للفرصة واستعداداً للمنافسة . . .

وفعلا بدأت بعض الهيئات تتصل بانكلترا – كما يوجب الذوق السليم وكما توجب روح التحالف ! . . . – ولكن صدمت هذه الهيئات بخيبة أمل كبيرة لقسوة الشروط الانكليزية ، ولأننا لن نستطيع أن نظفر بمركب واحدة إلا بعد ٣ سنين ! ! !

وموت يا حمار على ما يجيلك العليق !...

فاذا ما أردنا أن نولى وجهنا شطر « أمريكا » قامت فى وجهنا مشكلتان : الأولى مشكلة المجاملات مع انكلترا . . . والثانية مشكلة « الدولارات » !...

وبعد ؟ ! ألا ترى معى أيها القارى أن الموضوع هام يجب أن يعالج بجرأة وصرامة ومواجهة مع الحلفاء الكرام ؟ !

مطالب مصر القومية

بعد نشر مذكرة الوفد المصرى وبيان الحكومة أرى لزاماً على ازاء حزبى ، وماضى ، أن أعلق عليهما بالآتى :

أقول لاخوانى وأصدقائى دائماً : يجب أن لا نفرق ـ عند ذكر المطالب القومية المصرية ـ بين الوفد ، والسعديين ، والدستوريين ، والكتليين ، وبعض كبار المستقلين فى الأسماء ، وفى المسئوليات ، وفى التبعات ، عند ما نذكر « مطالب مصر القومية » وتطرح على بساط البحث يجب أن يستقر فى الذهن دائماً أن الوفد المصرى من سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٤٥ هو المسئول عن النتائج العملية بما فيه النحاس باشا ، والنقراشى باشا ، وصدقى باشا ، وهيكل باشا ، ومكرم باشا ، . . . والكل ! الكل هم الذين كونوا ذلك الوفد ، وأخذوا من الشعب التوكيلات ، ورسموا خطة المفاوضة مع بريطانيا !.. والكل .. الكل هم الذين تولوا الحكم الداخلى والخارجى بالتعاقب مهما تغيرت الالوان والأسماء ! . . .

مسئوليتهم عن « قضيـــة مصر » دائماً تتعقبهم مهما اختلفوا ، وتعاركوا ، وعدم التوفيق فى الداخل وفى الخارج دائماً يتعقب « مجموعتهم تلك » ولا يعرف الشعب المصرى هيئة مسئولة عن « قضيته » و « مصيره » إلا هذه الهيئة . هذه الهيئة التى تستعر بين فرقها وشيعها وألوانها الحرب الداخلية ، فاذا ما واجه الجميع « قضية مصر » رأيت بينهم « ائتلافاً ملموساً » فى الخطة والأسلوب ، والمبادىء ، وحتى الألفاظ ! والخطة قديمة عتيقة هى خطة سنة ١٩١٩ التى فشلت حتى ليحس الجيل الجديد والدم الجديد أن هؤلاء الوكلاء « المزمنين » يجب أن يتنازلوا عن التوكيل ما داموا لا يشعرون بأن الدنيا فى سنة ١٩٤٥ هى غير هذه الدنيا فى سنة ١٩١٩ وما تلاها . .

ماذا خرجوا به على الشعب وعلى الأمة ؟ !

تعال معى نراجع خطط الطرفين بالترتيب :

أولا ـ نشر الوفد المصرى مذكرته لبريطانيا . فخطتـــه إذن هى خطته القديمة . خطة المفاوضة مع انكلترا : فى هـــذا الحيز الضيق المحصور المحدود يحبس الوفد نفسه وبلاده . وينسى أن الدنيا تطورت وأن قضايا الأمم لا تعالج اليوم بين طرفين فقط ، ودولتين فقط ، وانما بين الجميع ، وأمام الجميع

دولية المسألة المصرية التى كافح فى سبيلها الوطنيون ـ ومنهم كان مصطفى النحاس ، تموت فى عهد هؤلاء الوكلاء ، فكأنهم يقولون للعالم : دعونا وحدنا مع انكلترا فلا تتدخلوا ! ولـــكن الذى يعلم أن مصر تحتل ذلك الوضع الدولى المهدد لأمن العالم كله ، يجب أن يستغله إن كان سياسياً بعيد النظر . لأن طمأنينة مصر وتحقيق آمالها فى الحياة يهم العالم بأسره ولا يهم بريطانيا وحدها ! يستوى النحاس باشا فى هذا الاتجاه مع الحكومة الحاضرة وهذا هو « الائتلاف » القائم دائماً . « الائتلاف المصرى الانكليزى » بصـــدد القضية المصرية فى آخر مراحلها التاريخية !!!

ثانياً ـ عيب وكلائنا هؤلاء . أو قل زعمائنا هؤلاء أن حلولهم سطحية بحتة ودليلى أنهم جميعاً لم يأتوا بجديد عما ذكروه وطلبوه من ربع قرن ! الذى يراجع مطالب مصر القومية فى سنة ١٩١٩ يجدها هى هى بالذات فى مذكرة الوفد ، وبيـــان الحكومة ، بل يجدها اليوم موضوعة بعبارة أقل صراحة ، وأقل حماسة ، ورحم الله الثورة الكبرى وذكرياتها وتضحياتها . . نسى هؤلاء جميعاً أن « مطالب مصر القومية » بعد تضحياتها فى الحرب يجب أن تمتد الى الحدود : الحدود الغربية والحدود الجنوبية الشرقية . وأن لنـــا حقوقاً ضائعة فى الرمال هناك وهنا ، وأن الحرب تمخضت عن أخطار تهددنا هناك وهنا . فكيف عولج الوضع الجديد ؟ لا تجد فى مذكرة الوفد ولا بيان الحكومة إلا « نقل مسطرة » عن أساطير الأولين ! ثم ينسى هؤلاء الأقطاب أننا اندمجنا فى « كتلة شرقية عربية » جديدة وجب أن نرعاها ونرعى مصالحها ونرعى وضعنا فى صميمها ، وأن مسألة « فلسطين » مثلا تعنى مطالب مصر القومية . فلو حدث وسمحت الدول بانشاء دولة صهيونية هناك فنحن الهدف من ضمن الأهداف !

ثالثاً ـ كيف أغفلت مذكرة الوفد مسألة « قنال السويس » ووضعها الدولى الخطير . وكيف تناست الحكومة فى بيانها أن تعالج وضع القنال معالجة صريحة واضحة . أخطر ما فى جو السياسة الدولية اليوم هو موضوع « المضايق » الذى يرتبط كل الارتباط بأمن العالم وسلامته . و « قناة السويس » ليست مسألة مصرية بريطانية وانما هى مسألة مصرية فقط ! مصرية فقط متصلة بتعهدات علينا قبل الدول جميعاً عملا بمعاهدة دولية لم تؤثر عليها المعاهدة المصرية ولا نسخت منها حرفاً ! كيف تغفل مذكرة الوفد وكيف يغفل بيان الحكومة هـــذا الموضوع الخطير ؟

رابعاً ـ لم يشترط الطرفان ـ الوفد والحكومة ـ شرط الجلاء قبل المفاوضة . ومعنى هذا اننا نذهب جميعاً للمفاوضة و « الاكراه المادى والأدبى » فوق رؤسنا ، جاثم فوق صدورنا وقلوبنا وذممنا وضمائرنا وأذهاننا ، نفس الخطأ الذى ارتكبه الوكلاء الأعزاء من قبل يتكرر هذه المرة . والمأساة تتبع المأساة ، ومع ذلك يجد هؤلاء الوكلاء الأفاضل من أنصارهم الشبان : متحمسين ، ومهللين ، ومكبرين ! . .

خامساً ـ بقى الأخطر والأنكى والأدهى .. لا يزال هؤلاء الوكلاء ـ وفداً كانوا أو حكومة ـ يظنون أن الشعب المصرى هو شعب سنة ١٩١٩ ؟ الشعب الساذج الطيب الذى منحهم « توكيلا على بياض » فذهبوا للمفاوضة على غير أساس ، وعلى غير تفصيل ، وعلى غير ميثاق واضح مع الأمة !

لا يا سادة ! انتهى ذلك العهد فلن يتركـكم الشعب هـــذه المرة تذهبون وتوكيلـكم على بياض . قولوا لنـــا ما هى الخطة بالتفصيل . وما هى المطالب بالتفصيل

الجلاء ! . . السودان ! . . تعديل المعاهدة

هذه « عناوين » وليست مطالب أمة . هذه « رؤوس مسائل » فأين هى المسائل ؟ !

ما هى خطتكم فى تعديل المعاهدة : أهى بطلان أم فسخ أم تعديل ؟ ! واذا كان تعديلا ففى أى مادة ؟ فى أى موطن ؟ فى أى بند ؟ ما الذى تقترحونه من نصوص بدل الملغيات او المحذوفات ، والمشطوبات ؟ ! لا شىء ؟ ! الوكلاء الأفاضل لا يقولون لشعبهم شيئاً لأنهم لم يعدوا بدله شيئاً

والسودان ؟ ما هو بالله عليكم . « نصه الأبيض » كيف عزمتم أن تملأوه ؟ قولوا للشعب ماذا رسمتم له من خطة ؟ ولحكمه من لون ؟ ولادارته من نظام ؟ أهو اتحاد أم امتزاج أم استقلال ذاتى أم ماذا ؟ فسروا لنا هذا اللغز وذلك الطلسم قبل أن تملأوا الدنيا ضجيجاً وعجيجاً ، بالمذكرات والبيانات . . .

لا لا !

ينسى هؤلاء السادة أن مسئوليتهم التاريخية الكبرى من سنة ١٩١٩ لسنة ١٩٤٥ فادحة ! وأنهم لم يلدوا للبلد إلا خلافاً ، وشللا ، مهما اختلفت ألوانهم وأحزابهم فى الداخل والخارج معاً !

وأن مصر فى عهد هؤلاء الوكلاء المتعاقبين من ســـنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٤٥ لم تجن إلا الأسى والأسف !

قفوا عند هـــذا الحد وكفى ! لا مفاوضة إلا بعد بيان وميثاق مع الشعب . فهيا انشروه بدل « العنوانات » و « الاعلانات » و « الدعايات » !

فكرى أباظة

عضو لجنة الحزب الوطنى الادارية

الأسبوع .. فى سطور

وأتوه من نفسه ذهب أحدهم يقول لدولة النقراشى باشا إن بعض الموظفين يتجسسون على الوزارة وينقلون المعلومات من الدوسيهات إلى الوفديين ، ولذا يجب إبعادهم عن مراكزهم ، ثم ذكر له أسماء فريق معين من الموظفين ، فقال له دولته : « ليس عندى سر أخشى أن يعلمه الوفديون أو غير الوفديين . وأنا لم ولن أمس موظفاً قط لمجرد أنه يعتنق مبدأ حزب معين »

بلدية الاسكندرية يقال إن « طرف باشا على » هو المرشح الأول وقد أجيبت بعض طلباته . ولكن بقى طلب « الأقدمية » فهو يطلب أن يكون ترتيبه قبل وكلاء الوزارات ويورد الأدلة التقليدية على ذلك . ويقال إن شخصية كبيرة جداً أظهرت رغبتها فى أن يقبل المنصب . فاذا لم يقبل فى النهاية فقد قرأنا اسم النائب المحترم « حسين بك سعيد » فى أول القائمة

سفارات ينتظر أن ترفع مفوضيتا مصر فى واشنجتون وموسكو الى درجة سفارتين . وستكون حركة السلك السياسى القادمة والتى تعد الآن أكبر حركة

مؤتمر للشباب رأت مجموعة من الشباب المتعلم أن تدعو هيئات الشباب المختلفة الى مؤتمر تبحث فيه أهداف مصر الوطنيـــة وطريق الوصول اليها . . وسوف يتجه هذا المؤتمر إلى الزعماء طالباً منهم أن يأتلفوا فى هذا الوقت العصيب . وقد اجتمعت هذه المجموعة مرتين فى مكان ما بالقاهرة ، ويدور تفكيرها الآن فى « هل يضع مؤتمر الشباب البرنامج الذى يسير عليه الزعماء ، أو أن تترك هذه المهمة للزعماء أنفسهم ؟ »

تصريح قاطع راجت إشاعات كثيرة عن وجود خـــلاف بين بعض السعديين . وذكرت أسماء الدكتور حامد محمود بك والأساتذة الخشخانى ومحمد شعراوى ومحمد هاشم وذكرت أسماء أخرى فى صدد الحديث عن الخلاف

وقد صرح لنا معالى إبراهيم عبد الهادى باشا بأن السعديين لا يعرفون الدكتاتورية ولكل نائب أو شيخ مطلق الحرية فى أن يتكلم حسب عقيدته ورأيه وأن ينتقد ويعارض لأننا أحرار فى تفكيرنا . ولكننا مهما اختلفنا فى وجهات النظر فاننا نلتقى فى العقيدة والسياسة العامة

وأضاف معاليه : « ولك أن تثق أن الخلافات المزعومة لا وجود لهـــا الآن وكلنا رجل واحد ويد واحدة وسنظل أبداً كذلك »

مليونان أو أكثر كان الخلاف قائماً بين وزير المالية ولجنة الشؤون المالية بمجلس النواب على المبلغ الكافى لانصاف العمال بالفئات التى قررها مكرم باشا ، فاللجنة تقول إن المبلغ أكبر من المليونين بكثير ، والوزير يقول إن المليونين كافيان ، وعلى ذلك رأت اللجنة حسماً للخلاف أن تقرر المليونين على أن تتصرف فيهما وزارة الماليـــة ، ولا تعود فتطلب أية تكملة

مذكرة الوفد المصرى لوحظ أن مذكرة الوفد المصرى الى الحكومة البريطانية خلت من ذكر الحزبية والشقاق الحزبى فى مصر ، ولم تشر الى ما يطلبه الوفد دائماً وهو إجراء انتخابات جديدة . وهذا طبيعى فالمذكرة موجهـــة الى انكلترا . . .

بعثة سياسية الى انجلترا تفكر الحكومة فى إيفاد بعثـــة مصرية سياسية الى انجلترا للقيام بحركة جس النبض والتمهيد لمفاوضات تجرى بين مصر وبريطانيا لتعديل المعاهدة . . وقد سمعنا أن الدكتور حامد محمود بك سيكون من أقطاب هذه البعثة

لسوريا ولبنان تعـــرض على مجلس إدارة السكة الحـــديد فى اجتماعه القادم مذكرة بطلب الموافقة على بيع طوابع التبرعات لمنكوبى سوريا ولبنان . ومتى تمت الموافقـــة ستتولى شبابيك التذاكر فى جميع المحطات بيع هذه الطوابع

لانجاز الأعمال وضع نظام جديد فى ديوان المحاسبة يقضى بعودة جميع الموظفين كبيرهم وصغيرهم بعد الظهر يومياً من السادسة إلى التاسعة مساء لانجاز الأعمال أولا بأول

وهناك تفكير جديد يتجه إلى تقرير عودة موظفى الحكومة جميعاً بعد الظهر فى الشتاء . وعودة بعضهم بالمناوبة فى الصيف

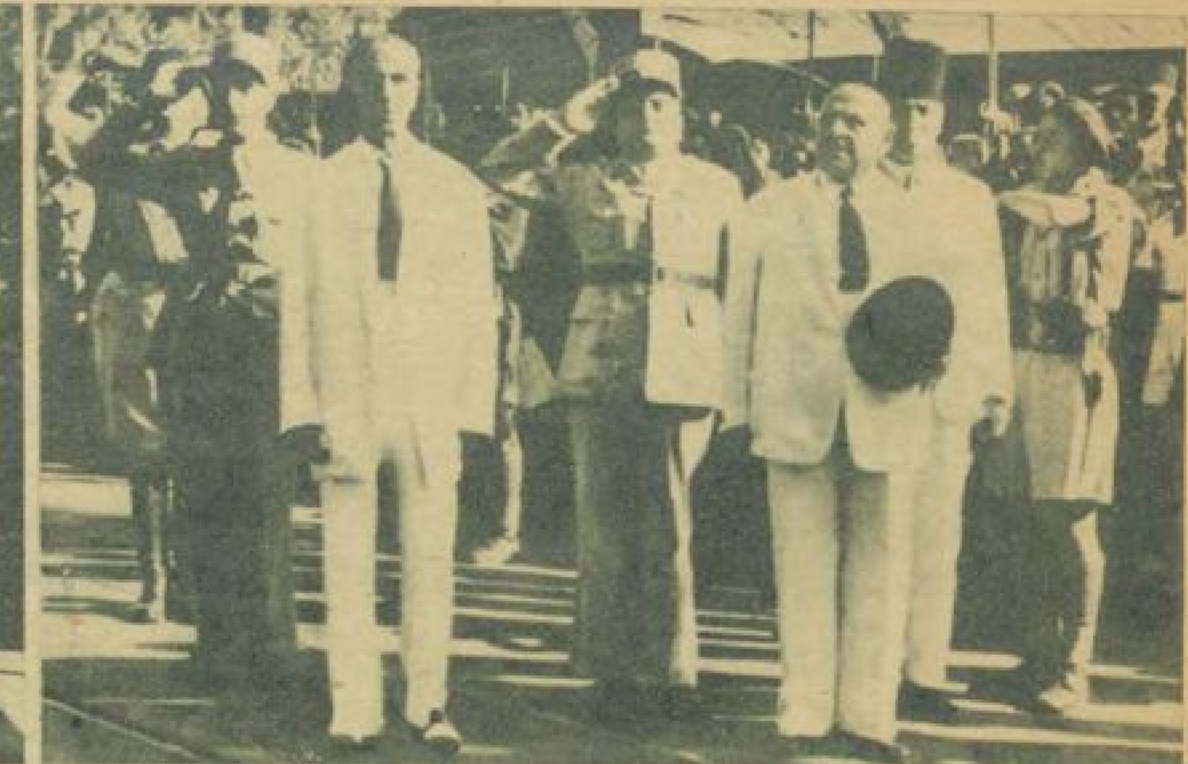
مستر آتلى « ينكت » مع ناخبيه ! صورة طريفة للمستر آتلى زعيم العمال ورئيس الوزارة البريطانية الجديدة . وقد أخذت له أثناء طوافه بدائرته الانتخابية ، وتراه وقد أحاط به بعض سيدات الحى وفتياته وفتيانه ، حيث قدموا له فنجاناً من الشاى وأخذ يبادلهم « النكت » والفكاهات !

مكرم باشا ...

تكهرب الجو مساء الاثنين لما قيل أن مكرم باشا لم يحضر من الأسكندرية . والجلسة فى الشيوخ والنواب كانت أهم جلسة فقد تضمن الجدولان استجواباً خطيراً عن الأهداف القومية وكان من المحتمل أن تربط الميزانية . . تكهرب الجو خصوصاً لما علم الشيوخ والنواب أن وزير المالية يتشرف بمقابلة جلالة الملك بعد مدة طويلة .. وقيل إن معاليه كان مصراً على الاستقالة اذا لم توافق الحكومة الانجليزية على الغاء لجنة القطن التى قامت حولها ضجة ! وقيل من ناحية أخرى إنه كان مصراً على الاســـتقالة لأسباب تتعلق بموقف وزراء الكتلة من مظاهر عدة بدرت من بعض حضرات النواب ومن بعض مزاعم نسبت الى بعضهم ولم تعالج هـــذه المزاعم بالحزم الواجب . .

وظـــل الجو مكهرباً حتى ورد نبأ تليفونى بأن المقابلة الملكية بددت هذا كله . وأن المصادر الانكليزية لم تعارض فى الغاء لجنة القطن ، وأن الوزير يحضر صباح الثـــلاثاء لرياسة مجلس التموين ولمباشرة عمله . .

وقد لمحنا انتعاشاً ملحوظاً فى دوائر الكتلة ليل الاثنين بعد ورود هذا النبأ التليفونى







لبنان يتسلم جيشه

كان يوم الأربعاء الأسبق عيداً من أعياد لبنان ، بل عيداً من أعياد العرب . فى ذلك اليوم احتفل لبنان احتفالا رسمياً كبيراً برفع العلم الوطنى على دار وزارة الدفاع بمناسبة تسلم الجيش الوطنى . وقد رأس الاحتفال فخامة الشيخ بشارة الخورى رئيس الجمهورية وكبار رجال الحكومة والجيش . وقد عرض فخامته فى هذه المناسبة الجنود اللبنانيين بعد أن رفع العلم وحياه الجميع . وبدأ العرض بمرور موسيقى الجيش فضباط أركان الحرب ووحدات المشاة والدراجات وسيارات النقل وسيارات المخابرات فالمدفعية الثقيلة والمضادة للطائرات والدبابات ، ثم المدافع الرشاشة والمصفحات والدبابات وسيارات الركوب الكبيرة والموتوسيكلات . وكانت السيارات تحمل الأعلام اللبنانية . ويرى فخامة رئيس الجمهورية فى الصورة اليمنى والى يمينه دولة السيد عبد الحميد كرامى والزعيم فؤاد شهاب قائد الجيش العام ، أثناء الاستعراض . وفى الصورة الوسطى يظهر العلم اللبنانى أثناء رفعه على بناء وزارة الدفاع . أما الصورة الثالثة فهى لفريق من الجنود المشتركين فى العرض

لطفي السيد باشا يقول :

« انى أرحب بالاشتراكية . . . »

قلنا للاستاذ الكبير احمد لطفى السيد باشا :

— لقد عنيت أخيراً باخراج « كتاب السياسة » لأرسطو ، فهل وجدتم فى سياسة أرسطو ما يلائم السياسة الحديثة ؟

فقال سعادته فى هدوئه المعروف :

— أحرى بك أن تعكس السؤال فتقول « هل فى السياسة الحديثة شيء لم تتضمنه سياسة أرسطو ؟ » . ذلك أن سياسة أرسطو هى السياسة العالمية الحاضرة من ناحية تقسيم الحكومات الى ديمقراطية وطغيان وأرستقراطية وملكية ، وفى سياسة أرسطو كذلك يذكر الاستعمار ، فقد كان لليونان مستعمرات فى قرطاجنة وكريت وآسيا الصغرى ولقد قرأ أرسطو ١٥٨ دستوراً كانت قائمة فى عهده وقبل عهده ، ثم استخلص منها كتاب السياسة ، وتقسيمه لأنواع الحكومات وفصله بين السلطات الثلاث ، التشريعية والتنفيذية والقضائية ، كل ذلك يسير عليه العالم الى الآن . . وبهذا شهد « أوجست كنت » الفيلسوف الذى لا يؤمن بشيء ، فقد ذكر فى القرن الماضى فقط أن سياسة العالم تسير على مبادىء أرسطو

قلت :

— والاشتراكية ؟ !

قال :

— كانت موجودة قبل أرسطو ، وقد وضع أفلاطون مبادئها فى كتابه « الجمهورية » . وكانت الاشتراكية قائمة فى أسبرطة ، اشتراكية مطلقة حتى فى النساء ، لكن أرسطو حارب هذا المبدأ ولم يقره ، وأنا فى هذه الناحية — وغيرى — نقر أرسطو فى محاربته لتلك الاشتراكية النظرية التى نادى بها كارل ماركس وسان سيمون والتى تمحو حق التملك والوراثة ، وتقضى على نظام الأسرة ، وتسوى بين غير المتساوين

« ولقد ثبت — حتى للروس أخيراً — أن هذه الاشتراكية المطلقة لا يمكن أن تكون نظاماً فتركوها ، ولم يكن تركهم لها إلا انتصاراً لسياسة ارسطو

« لاننى أرحب بالاشتراكية التى تقرر المساواة بين الناس ، ولكن الاشتراكية النظرية التى ذكرتها من قبل مستحيلة التنفيذ فى العالم . . أفهم أن يسوى بين الناس فيما يمكن أن يستووا فيه ، كالمساواة أمام القانون مثلا ، أما التسوية بين العالم والجاهل ، والقوى والضعيف ، فلا تجوز ، وقد أخذوا فى روسيا يسلمون بنظام الملكية ، وأقروا الفروق بين الناس وإن عملوا على التقليل منها ، وهذا شيء لا بأس به »

جلالة الملك ومشروعات الاصلاح

يعنى جلالة الملك عناية فائقة بتتبع كل ما يتصل بمصر فى الظروف الحاضرة . وكما تمتد عناية جلالته الى مصير مصر ومكانتها فى « عالم الغد » ، يولى جلالته باهتمامه الشديد شؤون مصر العمرانية والاجتماعية ، لتحقيق أوجه الاصلاح العاجلة والمشروعات التى تحتاجها البلاد فى أقصر وقت

ولا نذيع سراً اذا قلنا إن جلالته يوجه حكومته توجيهاً سديداً ، وأن جلالته تحدث مع كبير وزرائه فى جميع المسائل الاجتماعية فى إسهاب ، وناقش مسئوليات ما بعد الحرب ، وأوصى دولته باخراج المشروعات المدروسة الى عالم الوجود فى أقرب وقت مستطاع

واذا كان جلالة الملك قد وضع نواة مباركة للمدينة الجامعية تكفل إعداد جيل جديد من الشباب ، عظيم فى جسمه ونفسه وعقله ، فان جلالته درس باهتمام مشروع توزيع الثروة العقارية ، والمشروعات الصحية ، وغيرها مما يحقق رفع مستوى الفلاح والعامل على السواء

ويحدثنا أحد الواقفين على بواطن الأمور أن جلالته أثناء مناقشته لاحدى المسائل الكبرى قال لمحدثه : « ارجع الى تقرير وفد مصر فى مؤتمر الأغذية الدولى تجد فيه كذا وكذا » !

ولما تطرق الحديث الى مياه الشرب قال جلالته : « إن مشروع مياه الفيوم الذى افتتحته من ثلاثة أعوام يحقق الغرض ، ولكن هناك أشياء جديدة استحدثت ويجب أن تضاف له وهى كذا وكذا . . »

وعند ما عرضت على جلالته مشروعات السكك الحديدية قال : « هناك عربات ديزل ألومنيوم متينة ، توافق طبيعة الأرض المصرية ، قولوا لشاكر باشا يشترى منها شوية »

ومن كلمات جلالته المأثورة لرجال الدولة المسئولين : « سافروا وعاينوا بأنفسكم ، واشتروا لمصر كل ما يلزم للفلاح والعامل »

ولما عرض على جلالته مشروع تنشيط السياحة قال : « أريد تنفيذاً وتنفيذاً عاجلا . . إن السياحة يمكن أن تدر على مصر جزءاً كبيراً من ميزانيتها . وأنا متفائل بمستقبل مصر فى السياحة » كما عرض جلالته فى حديثه الى أسماء بعض المصريين المتخصصين فى شؤون السياحة ، والى مقترحات حيوية لبعضهم ، وذكر كل اقتراح مسنداً الى صاحبه

ومن الأشياء التى أوصى جلالته بالمزيد من العناية بها الرياضة البدنية فى العواصم والمدن والريف ، بين الطلاب والعمال والفلاحين

الأجبشيان غازيت منفعلة !

فهى تطعن فى مصر والمصريين ، وتهدد وتنذر !

اطلعت على عدد الاجبشيان غازيت الصادر يوم ٥ أغسطس فقرأت عجباً ! وأنا أعرف صديق وزميلى « المستر هارولد أيرل » محرراً وصحفيا من الطراز الأول ... بل أعرفه كاتباً موزوناً طالما حل حملات موفقة معقولة ، ولم يسعفنى الوقت لأعرف إن كان هنا يتولى عمله أو هو فى أجازة ، لأنى لا أزال أعتقد بأن منطقه لايمكن أن يكون هذا المنطق ! وبأن أسلوبه لايمكن أن يكون هذا الأسلوب ! إلا إذا كان قد طرأ طارىء جعل البعض يظنون أننا لسنا هنا ! أو أن شجاعتنا قد هجرتنا فلن نستطيع أن نرد عليهم ، وأن نلزمهم « الحدود » عند التعرض لموضوعات دولية دقيقة يجب ألا تعبث بها الأقلام !

***

ماهو الموضوع ؟

الموضوع أن تقديراً مبدئياً فى مؤتمر المساعدة والتعمير قد فرض على كل دولة أن تكتتب بواحد فى المائة من « دخلها القومى » ، وقد قدروا دخل مصر القوى بـ ٣٥٠ مليوناً من الجنيهات ، فيكون نصيبنا — حسب تقديرهم — ثلاثة ملايين من الجنيهات . . .

هذا هو ظاهر المسألة . فلما بحث مجلس الوزراء الموضوع وجد هناك مغالطة فى التقدير . وارتكز إلى نص صريح فى الاتفاقية الدولية عدل فيها النصيب إلى ٢٥٠٫٠٠٠ جنيه . . .

لم يقرأ محرر الاجبشيان غازيت ولم يدرس ولم يراجع الاتفاق الدولى ، ولم يراجع حيثيات قرار مجلس الوزراء ، بل أخذ بظاهر الموضوع وطعن ! . . .

١ — طعن فنسب إلى مصر بأنها مجردة عن الشعور بالمسئولية والانسانية !

٢ — . . . ثم طعن فنسب إلى حكام مصر وطبقاتها الأولى والثانية بأنها مسرفة ، تعيش فى رفاهية وبذخ ومتاع . . . !

٣ — ثم طعن وختم كلمته بتهديد وإنذار ، فكان أتعس ختام !

وقبل أن نلقى على محرر الاجبشيان جازيت « درساً فقهياً » فى صميم الموضوع نقول له : إن هذا الأسلوب كان أسلوب بداية الاحتلال . يوم كانت الأوضاع فوضى ويوم كان من المستطاع العبث بكرامة الأمة . أما اليوم — ونحن فى سنة ١٩٤٥ — فيخيل الينا أننا نقرأ كلاماً فى سنة ١٨٨٢ !

ياسيدى :

١ — نصت المادة الخامسة فقرة ١ من الاتفاق المذكور . على ما يأتى :

« تساهم كل دولة عضو بقدر ما تسمح به هيئاتها الدستورية . . . ومقدار ونوع اشتراكات كل حكومة تحددهما من وقت لآخر هيئاتها الدستورية المختصة »

هذا هو البند العام . ثم ترك لمجلس إدارة المساعدة والتعمير بأن يوصى بما يشاء . . . فقرر القرار الآتى :

« كل حكومة لم يحتل العدو أرض وطنها تساهم فى أعمال المساعدة والتعمير بما يعادل ١ ٪ من دخلها القومى »

ثم أضاف المجلس تحفظاً آخر ننشره ليقرأه ويدرسه محرر الاجبشيان غازيت وهو هذا :

« يعترف المجلس بأن هناك حالات قد يتعارض فيها العمل بهذه التوصية فى بعض الممالك لطلبات خاصة بها ناشئة عن استمرار الحرب أو أن تكون عليها شديدة العبء بسبب ظروفها الخاصة لذلك يقر المجلس بأن مقدار المساهمة الموصى بها ونوعها يخضعان لهذه الظروف »

لا نظن أن فى هذا لبساً أو إبهاما . . . والآن اسمع الباقى :

٢ — دفعت مصر نصيبها فى مصاريف الادارة ولكنها تحفظت حتى يعرض الاتفاق على البرلمان وفقاً للاتفاق الدولى . . .

٣ — أرسل رفعة مصطفى النحاس باشا بصفته وزيراً للخارجية مذكرة للادارة العامة للتعمير بتاريخ ١٧ أغسطس سنة ١٩٤٤ شرح فيها وجهة النظر المصرية شرحاً وافياً فيما يتعلق بالنصيب العام نلخصه فى هذه البنود :

أولا — إن مصر تواجه خلال السنوات المقبلة برامج إصلاحية عظيمة تكلف ميزانية الدولة مائة وسبعين مليوناً من الجنيهات

ثانياً — تواجه مصر إصلاحات ضرورية اجتماعية ، وصحية ، وتعليمية ، قطعت أشواطها الدول الأخرى من زمن بعيد ، فميزانياتها ليست مرهقة كميزانية مصر

ثالثاً — تمنح مصر إعفاءات قضائية ، وتسهيلات جمركية ، وإعفاءات ضرائبية مختلفة

رابعاً — ثبت من أبحاث رسمية وإحصاءات دقيقة أن الدخل القوى للفرد فى مصر هو عشرون جنيهاً مصرياً . وثبت أن نسبة دخل الفرد القوى فى مصر بالنسبة لدخل الفرد القوى فى البلاد الأخرى هو ١ : ٢ فى المتوسط !

وعلى هذا الأساس حددت الحكومة نصيب مصر بمبلغ ٣٠٠٫٠٠٠ جنيه تطبيقاً لقرار مجلس الادارة والتعمير الذى نشرناه آنفاً

***

نعم . لم يقرأ محرر الاجبشيان جازيت ولم يدرس . فما رأيه أن هذا كله قد عرض على جناب المستر ماكسويل المستشار القضائى لبعثة المساعدة والتعمير وهو من رجال القضاء المختلط سابقاً فصرح بما يأتى بالنص :

"That is a very equitable solution"

أى أن هذا حل عادل للغاية !!!

***

إذا كان زميلنا فى حاجة إلى مذكرة وافية ليقتنع فنحن تحت أمره مستعدون لاعطائه وثيقة كاملة الابحاث

ولكن . . . أليس الأجدر به فى هذه الحالة أن يعتذر ؟ !

« ف . ا »



ماهو الموضوع ؟

أى موضوع يا ترى ؟ هذا الوضع « النقراشى » تحفة فنية يرمز لأهمية — ودهشة — واستنكار ... ومكرم باشا سامع ، مبتسم ، مفكر . . . وبدوى باشا « مستقل » بطابعه الطلسمى الذى لا يقرأ . . فما هو الموضوع ؟ الجواب عند الثلاثة ، وقد كانوا فى شرف استقبال المليك فى حفلة افتتاح مستوصف فاروق الأول بالاسكندرية فى الأسبوع الماضى

وزراؤنا عندما يتكلمون فى البرلمان

لكل وزير فى مخاطبة الشيوخ والنواب طريقة ونترك ما يدور من هذه الأحاديث فى زيارات أعضاء البرلمان للوزراء فى مكاتبهم ، لنتحدث عن طريقة كل وزير فى مخاطبة ممثلى الأمة

دولة النقراشى باشا

يلجأ دائما الى الصراحة ، فلا يدافع عن عيب ، بل يعترف به ويعد باصلاحه ، واذا وعد فلا بد من التنفيذ السريع

وهو اذا حضر الجلسة اشترك فى كل ما يدور فيها من بحوث . ولكنه يكره المقدمات وتنميق الالفاظ . . ويحب أن يدخل المتكلم فى موضوعه على الفور . . وهو لا يتناول العهود الماضية بالطعن وقارس الكلم . وقد يثور أحيانا فلا تكون ثورته الا احتجاجا على أن أحد النواب خاض فى الشخصيات

مكرم عبيد باشا

مثال السياسى اللبق ، يجتذب المسامع ببلاغة العبارة وشدة التأثير . . ولا يكاد أحد الاعضاء يوجه اليه سؤالا مرتجلا حتى يرد عليه فى تلطف شديد ، تعينه على ذلك ذاكرة قوية وبديهة حاضرة . . صريح لا يكتم شيئا من معلوماته الخاصة ولا يؤمن بسياسة التحفظ ، وقد يحدث أن يعارضه عطا عفيفى بك أو غيره من رجال حزبه فيرحب بهذه المعارضة . . أسلوبه البرلمانى بسيل تواضعا . . ولا تشتد عصبيته الا اذا تكلم عن الوزارة الوفدية

ابراهيم عبد الهادى باشا

ينوب عن رئيس الوزراء فى مجلس النواب اذا كان دولته فى مجلس الشيوخ وهو جاد دائما يندر أن تجرى الفكاهة على لسانه . . وهو عادة يرتجل كلامه بطريقة خطابية ينحنى خلالها الى الامام ، ويضع احدى يديه فى جيبه ، وينتقى ألفاظه وتعبيراته . . وكلامه اذا لم يكن فى شؤون وزارته كان فى الشؤون الدستورية وقلما يظفر المجلس منه بتصريح . وتساعده بلاغته مساعدة كبرى فى كسب المعارك

ابراهيم دسوقى أباظة باشا

متين فى لغته واسلوبه ، حريص عليهما لا يجيب الا على قدر السؤال . . ولا يجامل أحدا فى كلامه ، بل يتحدى من يحاول احراجه ، ولا يعرف السياسة فى تحديه . . حدث فى مجلس الشيوخ أن شيخا علق على اجابة لمعاليه عن توزيع اطارات السيارات ، ولم يطق دسوقى باشا أسلوب التعليق وكان يعرف أن الشيخ غاضب لمسألة خاصة ، فصارح المجلس بذلك دون تردد !

احمد عبد الغفار باشا

فى صوته «خشخشة» اذا تكلم والسكون شامل حوله خيل لك أن فى قاعة المجلس معركة ! فاذا حاول أحد احراجه رد عليه مرتجلا ، فتدافعت الالفاظ من فيه وكأنما تسمع زئير الاسد ! لا يمكن ان تسمع منه اعتذارا ، فالاجابة حاضرة دائما . . حاول بعضهم ابداء ملاحظات على بيانه عن مكافحة الجراد فقال غاضبا انه كان ينتظر الشكر لا الاعتراض !

طه السباعى بك

لم يكن فى أول عهده بالوزارة رجل سياسة ، فكان يعد البيانات الطويلة عن التموين مستعينا بالمعلومات المجردة والمنطق الذى أملى عليه تصرفاته ، دون أن يحاول استمالة المجلس بالاستجابة لمطالب الاعضاء ، وهو أمام مجلسى البرلمان مثال الموظف الكفء ، الذى يعرف أدق المعلومات فى مسائل التموين ويحفظها عن ظهر قلب

على انه اليوم قد اهتدى الى باب المجاملة ، واستطاع أن يتقى الحملات

محمود غالب باشا

هو أيضا لا يتكلم الا قليلا ، فاذا تعرض لمناقشة احدى مسائل وزارته انبرى لها وأجاب على كل سؤال ورد على كل ملاحظة ، وبدت عليه اليقظة الشديدة . . وهو يتكلم بهدوء وان كان لا يبتسم أبدا

عبد الحميد بدوى باشا

لم تتح له بعد فرصة الوقوف أمام المجلسين فى هذه الدورة ، لقرب توليه منصب الوزير ، غير انه أمام البرلمان خطيب مرتجل لا يشق له غبار ، فما تعرض مسألة دستورية أو تشريعية أو وطنية الا انبرى لها فأفاض فى شرحها بأسلوب فيه جد ، وفيه نقد ، وفيه سخرية . . لم يعرف عنه انه ثار مرة أو فقد التحكم فى أعصابه

مصطفى عبد الرازق باشا

قليل الكلام ، الا انه لا يترك ملاحظة عن وزارة الاوقاف الا تكلم فيها

يمتاز بنغمة موسيقية صافية تتجلى فيها أناقة اللفظ وأناقة الالقاء ، وفى كلامه تواضع جم وأدب لا يشجع على مجادلته . وهو نفسه لا يتحدى أبدا وانما يميل الى ارضاء الجميع

حفنى محمود بك

لا يتكلم فى المجلسين الا قليلا ، فاذا ألقى بيانا ألقاه بطريقة خطابية تمتاز بالهدوء والتؤدة وصفاء الصوت . . وهو متمتع برضاء الجميع فلا يتحدى أحدا ولا يتحداه أحد . . واسلوبه فى بياناته أسلوب عربى فصيح خال من المقدمات ومن الاطالة ، وفيه ميل الى المجاملة مع قوة التعبير وجزالة الالفاظ

حافظ رمضان باشا

خطيب من الطراز الاول من قديم الزمن . صوته موسيقى قوى عظيم التأثير ، اذا انبرى — وقلما ينبرى — للهجوم أو للدفاع فثق انه لا يجارى . .

عبد الرزاق السنهورى بك

اذا وقف ليتكلم ارتسم العبوس على وجهه فى الحال وكأنما يستعد للدخول فى معركة . . لا ينمق عباراته وانما يتكلم فى صميم موضوعه . وهو متمكن من شؤون وزارته ، مستعد دائما للاجابة على كل سؤال اجابة واضحة . . غير أنه لا يعرف المناورات ولا المجاملات السياسية ، ولا وسائل اجتذاب الشيوخ والنواب

سيد سليم بك

بقدر ما كان كثير الكلام فى مقاعد النواب صار قليل الكلام وهو فى مقاعد الوزراء . . عصبى ، لا يكاد يستثار حتى يثور ، ولا يقبل أن تمس وزارته بشىء ، بل يدافع عنها بكل حماسة وقوة

عبد المجيد بدر بك

له صوت واضح يساعده على ايصال كلامه لكل مستمع ، وهو كثير الاشتراك فى المناقشات ، يحسن الارتجال والاجابة لم يره النواب ولا الشيوخ عصبيا على الاطلاق . وهو اذا سمع نقدا وجيها له أو لوزارته استحسنه ووافق عليه فى غير تحرج . . يميل الى ارضاء الشيوخ والنواب والى اجابة مقترحاتهم

راغب حنا باشا

لم يحضر الى البرلمان الا مرة واحدة فى مجلس النواب . . ولم يسمع صوته الا وهو يحلف اليمين الدستورية . شفاه الله



● إن شعب جلالة الملك ليتجه الآن الى ذاته الكريمة ليتدارك الوطن بحكمته ، حتى تستطيع البلاد أن تسير قدماً الى رعاية مصالحها وتحقيق أهدافها

« الوفد المصرى »

● نحن اليوم أمام حوادث تاريخية بالغة الخطر بالنسبة لمستقبل البلاد . وسنرى فى الأسابيع القليلة المقبلة هل لاتزال الأنانية الفردية تغلب زعماءنا ، أو أن حق الوطن سيكون له الغلبة والمقام الأول

« آخر ساعة »

● فى الجو سحاب . . هذه حقيقة يجب أن نصارح بها أنفسنا قبل أن تصارحنا بها الحوادث . . وللحوادث صراحة قاسية ، فاجعة ، إذ هى لاتصارحنا بما حدث إلا وقد حدثت الحادثة ووقعت الواقعة !

« الكتلة : حكيم »

● التنظيم الحزبى مهزلة إذا كانت غايته مجرد التطبيل والتزمير والدعاية وخداع الرأى العام بشخص أو أشخاص ثم والمصلحة العامة على طرفى نقيض

« الزهراء : بغداد »

● من الخرافات الأمريكية التى تكاد تبلغ مرتبة المعتقدات أن الانسان إذا عاد إلى البيت بعد أن غادره ، ليحضر شيئاً قد نسيه ، كان ذلك نحساً عليه ما لم يجلس فى غرفة المقعد ولو دقيقة . . والعكس إذا عاد اليه مرتين بداعى النسيان .

« الكفاح »

● وصل أحد الضباط برتبة كولونيل الى مقر قيادته الجديد ، فوجد أكداساً من الأوراق المهملة تكاد تملأ المكتب فأبرق الى القيادة العليا يستأذنها فى إحراقها ، فجاءه الرد التالى : « لا مانع على أن تقوموا بنسخ ثلاث صور من كل ورقة قبل إحراقها » !

(من أوئلى)

● كتبت فنانة معروفة الى صديقة لها مؤلفة تهنئها بكتابها الجديد تقول : « لقد أعجبت بكتابك ووجدت فيه لذة أى لذة ، حتى ساءلت نفسى : ترى من كتبه لها ؟ ! » فجاءها رد صديقتها وفيه تقول : « إنى مسرورة جداً لاعجابك بكتابى حتى لقد ساءلت نفسى : ترى من قرأه لها ؟ ! »

[لندن ديجست)

● إننا فى دور تأسيسى ، فحذار من من أن تلقى الأمور فى غير نصابها ، وأن نحشد الرجال دون اختبارها ودرس ماضيها ، وحذار من ! أن نخطو خطوة عرجاء فوضوية ، لأنها ستؤدى حتماً الى الفوضى والاضطراب

(النضال : بيروت)

● البلاد دون نسائها ، كحقول حرمت حرارة الشمس ، فتفقد الأرض خصبها ويذبل زرعها

(فتاة الغد)

● دق جرس التليفون فى النادى فاذا المتكلمة سيدة تسأل : هل زوجى عندكم ؟ فرد عليها السكرتير قائلا : كلا يا سيدتى ! فقالت كيف تقول كلا وأنا لم أخبرك باسمه بعد ؟

— لا يهم يا سيدتى ، فكل أعضاء النادى أعزاب !

(مين شيت)

اوربا الجديدة

واثر الانتخابات البريطانية فيها

بالامس كنا واوربا تفرض كلمتها على جميع العالم فلا ترد. اوربا المتمثلة فى فرنسا والمانيا وايطاليا والنمسا ، وفوقهم انجلترا وروسيا، تفرض كلمتها على افريقيا فتستعمر فيها ما تشاء وتفرضها على اسيا فتتبوأ منها ما تريد

واليوم نحن واذا باوربا ملقاة على الحضيض تفرض عليها كلمة متجمعة ، لقوم غير اوربيين. تفرض هذه الكلمة الولايات المتحدة الاميركيةوالجمهوريات السوفيتية الروسية ومجموعة الممالك البريطانية

صحيح ان الاميركيين يمتون الى الاصل الاوربى بنسب ، ولكنهم ليسوا اوربيين . وروسيا جمهوريات معظمها غير اوربى . وانجلترا جزيرة قد تعد اوربية او غير اوربية . ولكنها قلب لمجموعة شعوب بريطانية غير اوربية

فانت ترى اذن ان مؤتمر بوتسدام الذى اجتمع ليقررمصير القارةالاوربية لا يمثل اوربا بالمعنى الصحيح

وهذا وضع جديد فى جو السياسة العالمية . كما ان تنفيذ قرارات المؤتمر سيكون منوطا بقوات هذه الدول الثلاث

فاى الاتجاهات تتغلب ؟ وهل قضى ان تكون اوربا كرة تتلقفها الايدى الاميركية والروسية والبريطانية ؟!

ان تاريخ اوربا وتعلق شعوبها بالاستقلال دائما واعتيادهم ان يتولوا امورهم بانفسهم — بله توليهم امور الغير — كل ذلك يجعل استقلال اوربا امرا محتما مضمونا . ولكنهم وقد ذاقوا الآن بعدقرون عديدةطعم الانقسام على انفسهم، ورأوا بأعينهم ان اولادهم واحفادهم الذين ورثوا عنهم روح الاقدام وحب الحرية والاستقلال قد بدأوا يوجهون العالم غير الوجهة التى كانوا عليها فى الماضى — وجهة ترمى الى رفع مستوى الرجل العادى ووضع التضامن الانسانى موضع التدافع بالمناكب — بعد ان راوا هذا ، سوف تراهم يتوجهون وجهة اتحاد اوربى على نسق الاتحاد الاميركى فى الولايات المتحدة ، متخذين سويسرا مثالا يحتذونه

فالاميركيون تجمعهم ٤٨ ولاية لكل منها نظامها التشريعى والادارى والتعليمى ولكنهم يجتمعون بعد ذلك فى حكومة رئيسية يولونها ما تواضعوا على تكليفها به وهم لذلك لا يفهمون لماذا لا تكون اوربا اتحادا على هذا الشكل يستقلون فى كل شؤونهم الداخلية كل دولة كما تريد ، ولكنهم يؤلفون اتحادا يمنعهم من محاربةالواحدة الاخرى

على ان هناك امرا لا بد من اخذه بعين الاعتبار ووضعه المقام الاول عند الكلام عن اوربا

فهذه قارة تعج بسكانها لا يكادون ان يتمكنوا من العيش فيها ، ثم هى فى وضعها الجغرافى فى جبالها واوديتها وانهرها حافز للقوم على الهجرة . وهى قارة غنية فى المواد الاولية للصناعة ، وقد اتقنها اهلها ، ولا مفر لهم من تبادل التجارة مع غير اوربا

هذه امور اولية فى النظام الاوربى . وهذا هو الحافز الحقيقى الذى دفعهم الى ما يسمونه استعمارا وهو فى الحقيقة انتشار وتوسع اوربى خارجا عن اوربا .

انما البسته القرون الخالية روح الفتح والغزو فكانوا يثرون ويرفعون مستوى معيشتهم على حساب الشعوب غير الاوربية

اما الآن وقد ارتقت الروح البشرية وبلغ معظم شعوب الارض سن الرشد واجبروا الاوصياء على ان يرفعوا وصايتهم فقد اصبحت الروح السائدة الآن ترمى الى اشراك الدولة الضعيفة او الشعب الصغير فى خيرات ما تتمتع به الدولة القوية او الشعب الكبير

وتغير الاستعمار فاصبح شركة قوامها استغلال الارض لمنفعة الناس

وعندنا ان عقبى الانتخاب البريطانى سيوجه اوربا توجيها حاسما سريعا نحو هذه الروح الجديدة. وهى ما اصطلحوا على تسميته « اليسار »

وقد بين الحزب الاشتراكى الانجليزى مبادئه بكل وضوح ايام الانتخاب فاعطاه الشعب تفويضا تاما فصارت مهمة الحكومة الانجليزية القادمة تنفيذ هذا البيان بحذافيره .

وعندنا انه يجب على جميع من يتطوع لانتقاد الاشتراكية او تحبيذها ان يكون ملما باصولها على اقل تقدير لا يلقى الكلام على عواهنه

اما الهدف الذى يرمى اليه هذا البيان فهو رفع مستوى المعيشة للرجل العادى وتمكين كل احد من العمل ومن التعلم ومن الافادة من التمريض ودرء مساوىء الشيخوخة والعجز

والخلاف بين الاشتراكيين وما عداهم من الاحزاب انهم يريدون الامر فى الحال فيضعون مصادر الثروة الطبيعية تحت تصرف الدولة ، وكذلك مرافق المواصلات والتسليف

وهم يقولون ان هذا « الرجل الغلبان » الذى حمل الحرب واعباءها على اكتافه صاحب حق يجب ان يناله ، وليس طالب زكاة او رفد

وانه مما يدلك على تغلغل هذه الفكرة فى اعماق النفوس الانجليزية انهم وهم الذين يكادون ان يقدسوا تشرشل والذين ينادون بجميله وببراعة قيادته ، خذلوه لانهم لا يطمئنون الى مبادئه المحافظة ولا الى البيئة التى اجتذبته الى حظيرتها عوضا عن ان ينطلق هو فى سبيله الحر فيتزعم الروح الجديدة بدلا من الروح التى اماتتها الحرب

وسوف نرى اثر الانتخاب الانجليزى فى فرنسا وفى ايطاليا وفى بلجيكا ، وسوف نشاهده فى بلاد اليونان بل فى كل اوربا . فانه وقد اصبحت انجلترا ذات قبلة معلومة فستكون اوربا كلها وراءها

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود

« س . ج »



مناطق الاحتلال فى المانيا تبين هذه الخريطة المناطق الأربع التى تحتلها القوات الروسية والبريطانية والامريكية والفرنسية فى المانيا والنمسا — وقد أشير الى كل منها باعلام الدول القائمة بالاحتلال



صاحب الجلالة الملك يتحدث متلطفاً الى بعض أطباء المستوصف وطبيباته وقد ظهر خلفه عمر فتحي باشا ، والى يساره الدكتور النقيب باشا

[تصوير ستوديو شحاتة]

فاروق الأول

يفتتح مستوصف فاروق الاول

كان يوم الخميس الماضي يوم عيد فى حى « مينا البصل » بالأسكندرية ، فما من شارع من شوارع الحى إلا رفعت الزينات على جانبيه ، وما من شرفة من شرفات منازله إلا امتلأت بأهله من مختلف الطبقات والجنسيات ، ابتهاجاً بتشريف جلالة الملك لافتتاح مستوصف « فاروق الأول » التابع لجمعية المواساة . وقد شهد الاحتفال كثير من الأمراء والعظماء والكبراء ورجال الدولة وأعيان الجاليات الأجنبية وسراة المدينة ، وسجلت عدسة « المصور » طائفة من صوره ننشرها الى جانب هذا الكلام




جلالة الملك يوقع بامضائه الكريم على سجل الزيارات بعد أن تفضل بازاحة الستار عن اللوح التذكارى للزيارة الملكية . وقد وقف إلى يمينه الدكتور النقيب باشا والى يساره عبد الخالق حسونة بك محافظ الثغ




بعض كبار المستقبلين فى انتظار جلالة الملك على مدخل السرادق الكبير الذى شرفه جلالته . وهم من اليمين : معالى حفنى محمود بك وزير التجارة والصناعة فسعادة عبد الرحمن عزام بك فعبد الخالق حسونة بك فالدكتور النقيب باشا

أدى جلالة الملك فريضة الجمعة هذا الأسبوع فى مسجد سيدى جابر . ويرى هنا دولة محمود فهمى النقراشى باشا يتوسط كبار مستقبلى جلالته ، والى يساره دولة حمدى الباجه جى رئيس وزراء العراق وخلفهما دسوقى أباظة باشا ومصطفى عبد الرازق باشا

قد يظن القارىء أن ...
لاستخدام السيدات ...

إسكندر...

البولماله

التضخم ! التضخم المالى زحف على كل شيء : على اكبر النوادى فلم يعبأ المشتركون بفداحة رسم الدخول والاشتراك .. على اكبر الفنادق فلم يعبأ المقتحمون بالوسط ولا بفداحة الاجور والاسعار .. على الكباريهات فلم يعبأ « ابناء الحرب » بالنفقات .. على « البولمان » فى القطارات الفاخرة وغير الفاخرة ، فحجزت المقاعد قبل قيام القطر باسبوع ! ..

وفى البولمان ترى اشكالا عجيبة وتشهد مناظر مضحكة . فهذا شاب وشابة جلسا بجوار بعضهما قبل قيام القطر يتناجيان ويتهامسان واذا بوافد « يطب » فجاة وكرسيه امام كرسيهما واذا بالشاب ينسحب بسرعة البرق ، والشابة تنسحب بسرعة البرق ، وانا اشهد « انازق » الحرج . وافهم من تحرياتى ان الوافد قريب الشابة وان الوضع لم يكن طبيعيا ففضل المحبان الفرار وظل الكرسيان خاليين حتى وصلنا الاسكندرية ..

اطلعوا على اسماء الركاب قبل الحجز ! ..

وفى بعض الاركان المظلمة فى الرستورانات والقهوات فى الاسكندرية لمحت نفس المنظر اكثر من مرة . فقد يحدث ان تجلس « شلة » فيها سيدات وتطلب الطلبات واذا بوافد « يطب »



معالى حفنى محمود بك وزير التجارة والص...
فى سيدى بشر ، ومحمود شاكر باشا يب...



...، أن هاتين الصورتين لبلاجين مختلفين ، ولكنهما أخذتا من مكان واحد لبلاج جليمونوبولو بالأسكندرية . . والفارق الوحيد بينهما أن الصورة اليمنى التقطت فى الساعة الثامنة صباحاً وهو الوقت المخصص ...ات فقط ! ! أما اليسرى فقد أخذت بعد ثلاث ساعات أى فى الساعة العاشرة صباحاً حين امتلأ البلاج بجمهور المستحمين والمستحمات . ولعل الجنس اللطيف فى ذلك الوقت كان يفوق الجنس الخشن فى العدد !

...رانيات

فجاة فينفرط عقد « الشلة » فى لمح البصر ويحضر الجرسون يحمل الوسكى ، والكاساتة ، والكازوزة ، والقهوة ، فلا يجد الزبائن ..

والمفاجآت التى ينكب بها المحبون والمغرمون ينكب بها السياسيون . فقد شهدت على مائدة لاثنين فقط رجلين معروفين من حزبين سياسيين مختلفين . ولم ينبس احد الرجلين ببنت شفة من القاهرة حتى الاسكندرية وظل كلاهما « اخرس » زهاء اربع ساعات ! ..

بل شاهدت على طول الطريق الجميل الذى بين سيدى بشر الارستوقراطى وسراى المنتزه شللا حزبية تتنزه فى الاصيل . ولكنها ترتطم مع بعضها فلا ...ى العائدون الذاهبين كأنهم لا يعرفون بعضهم » من زمن طويل . وكان ...رات « الدم » بين الجدود ، قد قطعت ...هم كل الذكريات او كل العهود ..

الزحام !

لولا البحر ما استطاع الانسان ان يعيش فى الاسكندرية . ولكن قبل ان يعيش الانسان فى الاسكندرية يجب ان نبحث كيف « يصل » الانسان الى الاسكندرية ، وكيف « يعود » الانسان من الاسكندرية !

الطريقة الوحيدة لضمان وجود محل فى القطار هو ان يذهب « الانسان منا » الى المحطة قبل قيامه بساعة !



...ة والصناعة يبتسم لعدسة « المصور » ...شا يبتسم لابتسامة صديقه الوزير !

صاحب السعادة يوسف ذو الفقار باشا والد جلالة الملكة ، يتريض وقد وضع على رأسه « كاسكيت » يتقى به حرارة الشمس

وعليه ان يرتدى « بالطو بهدلة .. » على وزن « بالطو سفر » .. لانه حتما سيرتطم مع عشرة رجال وعشرة اطفال وعشر سيدات للوصول الى العربة .. فاذا ما جلس ووجد محلا فعليه — ان اضطرته « الضرورة » لشرب كوبة ماء ، او « غير كوبة ماء » — ان يتخطى على الاقل خمسين راكبا فى « كوريدور » العربة وعليه ان يعتذر عن حوادث « المرور » عشرين اعتذارا ، حتى يشق طريقه الى حيث يجد « ضرورة » الشرب او غيرها من « الضرورات » ..

اما حجز مكان فى « البولمان » فقد اصبح من المستحيلات الخمس ! سادتنا الموظفون فى الوزارات وسادتنا السكرتيرون يحجزون « من غير حجز » لهم ولذويهم قبل قيام القطار باسبوع .. وحجز محل فى عربات « البريمو » او « السكندو » كما يفعلون فى اوروبا طريقة غير معروفة ولا مطبقة فى مصر ! ..

فاذا ما وصلنا الى القاهرة فى نصف الليل فاحمل شنطتك او شنطك على كتفك وتوكل على الله .. سر باسم الله مجراها ومرساها الى ان تصل الى منزلك . لا تاكسيات ولا عربات حنطور ، فهى ايضا تحجز بقدرة قادر قبل وصول القطار الى القاهرة !

آمنت بان السفر عناء ! ..

المرور فى الاسكندرية

مشكلة اجتماعية خطيرة مشكلة المرور فى الاسكندرية . الشوارع من الاصل ضيقة ولهم هناك « فنون » فى كيفية السير لا يفقهها الا اهل الاسكندرية اما نحن الاغراب فالويل لنا اذا اردنا الوصول الى بنك من البنوك او شركة من الشركات !

وادهى من هذا وامر اوامر المرور فى « الباركنج » بجوار البلاجات فى شارع الكورنيش . عملت مخالفات لعربة احد اصدقائى لانها امام منزله . فلما سألنا البوليس هل عمل مخالفات للعربات العديدة الواقفة فى نفس الحالة امام منزل معالى الوزير المجاور غمزنا بعينه غمزة ترجمتها : « اما تغفيل » ! فاذا ما علمت ان اكثر العربات « المخالفة » عربات « وزارية » حق لك ان تطالب بالمساواة فى المخالفات !

البلاجات

رحم الله ايام زمان .. ايام كان « الكابين » يرى البحر مباشرة ولا يحول بينه وبين البحر حائل . الآن اصبحت الكابينات « عمارات » من ثلاثة ادوار واربعة ادوار . وامامها خمسة صفوف من الشماسى بعضها يركب بعضا ! حتى استحال على امثالنا من المتصوفين الزاهدين المرضى بالمخ والذهن ، ان يجدوا بلاجا واحدا من راس التين حتى المنتزه ، يمكن ان نعيش فيه وان نتمتع بالطبيعة ..

الجمال

وهبط منسوب الجمال فى الاولاد والبنات هبوطا فظيعا . فترحمت على ايام صباى انا وزميلاتى الفتيات فمن عهد ان « انقرض » الدم التركى برز احفاد رمسيس وتوت عنخ آمون ووفد الى مصر نسل « الاقزام » من جريتلاند والقطب الشمالى والجنوبى ..

انما حل محل هذا كله « الدم المصرى المنقوش » يترقرق فى العيون واللواحظ ولون الخدود فكان « تعويضا » لا بأس به ..

« الجاسوسة »



ازدحمت الأسكندرية هذا العام ازدحاماً كبيراً بالمصطافين . وقد التقطت هذه الصورة فى محطة سيدى بشر حيث يرى الناس وهم يتزاحمون على ركوب الاوتوبيس



انتشرت « موضة » البنطلونات الطويلة بين المصطافات فى الأسكندرية هذا العام ، ولكن هناك من السيدات من يرتدين « الشورت » ولهن فى ذلك مزاج خاص

الحر فى القاهرة

اشتدت موجة الحر فى القاهرة هذا الأسبوع بصورة حملت الكثيرين من أهلها على أن يتفننوا فى وسائل تلطيف الجو ، سواء بالاعتكاف فى البيوت أو الخروج الى الحدائق والالتجاء الى حمامات السباحة أو الافراط فى تناول المرطبات . . وقد سجلت عدسة « المصور » صور بعض هذه الوسائل ننشرها على هذه الصفحة





عجيب والله أمر هذه الحسناء ! ألا تراها تسبح فى الماء يغمر جسمها كله ، وهى مع ذلك تتطلع الى كوب من الماء فى يد زميلها الذى فطن الى بلغ ظمئها فأخذ « يحنسها » ، بينما هى ترجوه أن « يبل ريقها » !

أما هؤلاء فقد اعتصموا بحمام السباحة ، ولكن لا بد لهم من تسلية ، خصوصاً واليوم يوم عطلة ، فابتكروا هذه « التقليعة » إذ جاءوا بقطعة من الخشب اتخذوا منها مائدة عائمة . وأخذوا يقتلون الوقت بلعب الكونكان !



خرجنا إلى كوبرى الخديو اسماعيل تروحان عن نفسيهما .. وهناك استقبلهما جيش من الباعة السريحة ينادون : بالثلج يا كازوزه .. كازوزه ياعطشان ! فأخذت كل منهما زجاجة ، فشربها مستحب فى هذه الظروف



لم تجد هؤلاء الآنسات خيراً من الالتجاء إلى إحدى الحدائق العامة ، حيث جلسن على الحشائش فى ظل إحدى الأشجار الباسقة يلعبن « الجديد » وتسأل كل منهما صاحباتها : يمين والا شمال ؟ !

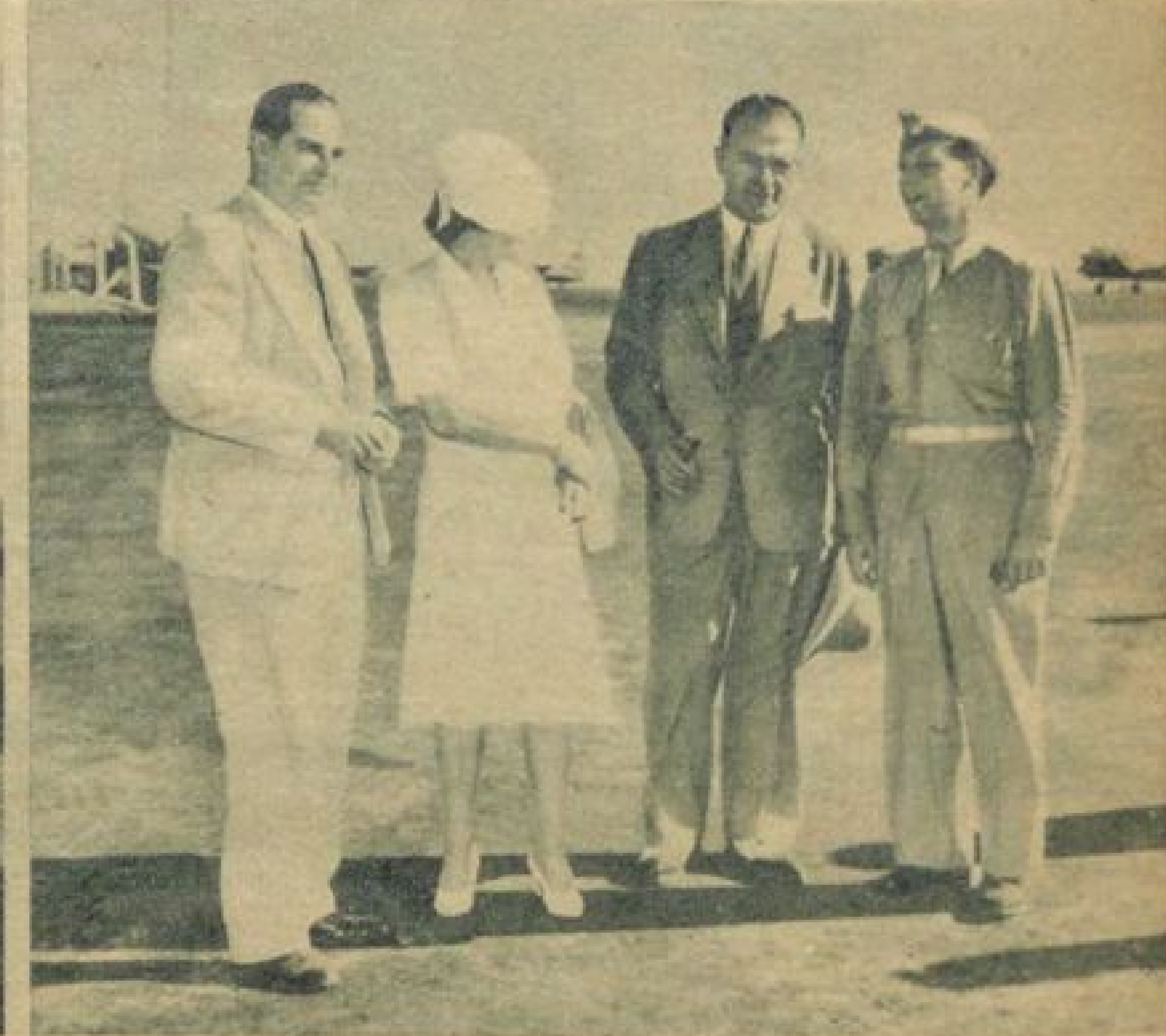






. . . وفى الاسكندرية

وعلى الرغم من أن الاسكندرية تمتاز عن القاهرة بأنها « مصيف » فقد اجتاحتها موجة من الحر الشديد فى الأسبوع الماضى فهرع المصطافون الى البلاج والى البحر هاربين من الحر . ففى الصورة اليمنى أحد المصطافين يجفف عرقه وقد بدت على وجهه آثار « العكننة » . وفى الصورة الثانية إحدى المصطافات وهى تطفىء ظمأها بكوب من الليمون أما الصورة الأخرى فهى لشقيقتين جلستا على الكورنيش وأخذت إحداهما تجفف عرقها « بنرفزة » والأخرى باسمة لأنها استطاعت أن تخفف من حدة الحر باحدى المجلات التى أخذت « تهوى » بها



النبيل عباس حليم من أول المصريين الذين اهتموا بالطيران وقد كان من بين الذين دعوا الى المطار الأمريكى . وهو يرى فى الصورة والى يمينه النبيلة قرينته فالملحق الجوى بالمفوضية الأمريكية بمصر والى يساره أحد قواد الطيران الأمريكى فى الشرق الأوسط

كان الدكتور حافظ عفيفى باشا شديد الاهتمام بكل مافى المطار . ولعل ذلك يرجع الى انه رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران . وهو يرى فى الصورة وقد ركب جرارة من الجرارات التى تستعمل فى جذب الطائرات الى الحظائر لادخالها فيها

العيد الثامن والثلاثون للطيران الامريكي

فى العيد الثامن والثلاثين لسلاح الطيران الأمريكى ، دعت القيادة الأمريكية بمصر ، عدداً كبيراً من الشخصيات المصرية لمشاهدة مدى ما بلغه الطيران من تقدم فى هذه السنوات القليلة . وقد شاهدنا فى مطار « بين » الأمريكى معرضاً للطائرات الحديثة المختلفة الأنواع والأحجام ، ومن بينها ناقلات الجنود الضخمة . وطائرات الركاب المريحة المزودة بكافة وسائل الراحة ، وطائرات المستشفيات ذات الأسرة المتعددة ، وطائرات الشحن التى تنقل العتاد الحربى والبضائع بين أبعد مكانين فى العالم فيما لا يزيد على ستين ساعة ! وكان المدعوون يتنقلون بين الطائرات المعروضة ويستفسرون عما أرادوا معرفته عن كل منها . ومن بينها طائرات صغيرة قوية ذات مركبة تتسع لثمانية ركاب وتسير بسرعة ٢٨٥ كيلو متراً فى الساعة ، وهى كالتى أوصت شركة مصر بشراء أربع منها للعمل على خطوطها الجديدة الطويلة الى بغداد وطهران

سعادة حافظ عفيفى باشا يتفقد مطبخاً كهربائياً صغيراً فى إحدى الطائرات ، يستعمل فى إعداد الطعام الركاب

رمضان فى الاسكندرية

لأول مرة لم يتأثر موسم الاسكندرية بشهر رمضان .. فقد ظل المصطافون بالثغر ، وزاد عليهم كثيرون هبطوا على الاسكندرية منذ أول أغسطس ولقوا صعوبة مابعدها صعوبة فى الحصول على بيوت . لذلك لا تغالى اذا قلنا إن الاسكندرية ستحتفل برمضان هذا العام على صورة لم يسبق لها عهد بها ، وستتجلى دلائله التى لم يكن يحس بها عادة فى الثغر إلا النزر اليسير

ومن « بركات » رمضان على الثغر وظاهراته الجديدة بالتسجيل — عدا هذا الاقبال — ما يأتى :

٥ تتغير مواعيد البلاجات فى رمضان . وهذه ظاهرة ناطقة على احترام الناس لتقاليد شهر الصوم . فيبدأ توافد الناس حوالى الساعة الثانية بعد الظهر ، على أثر انصراف الموظفين من دواوينهم ، وتظل البلاجات عامرة بهم حتى السابعة ، يقتلون الوقت بمختلف التسليات أو بالاستمتاع بالجو الجميل ، ثم يبدأون فى الانصراف الى بيوتهم لتناول طعام لافطار

٥ استعدت معظم كازينات البلاج بوجبات الافطار لمن يريد أن يفطر على البلاج

٥ جميع الفنادق الكبيرة والمطاعم الممتازة التى لم تكن تربط برنامجها برمضان أعلنت نزلاءها هذا العام أنها ستقدم لمن يشاء وجبات الافطار والسحور ، كما أعلنت عزمها على إضافة ألوان « القمر الدين » ، والكنافة ، والقطايف ، والفول المدمس الى قوائم الطعام للصائمين

٥ استعدت الكابينات الكبيرة — وبخاصة سيدى بشر رقم ٢ ورقم ٣ — لولائم الافطار فى رمضان ، واعتزم كثيرون قضاء سهراته على البلاج . كما علمنا أن بعض المصيفين عينوا مؤذنين ومقرئين لا لبيوتهم فى المصيف فحسب ، بل فى الكابين ، فى الأيام التى يفطرون فيها على البلاج أو يقضون السهرة عليه

وفى راس البر

٥ ورمضان فى رأس البر أجمل منه فى الأسكندرية فطبيعة المصيف ، ووسطه ، ونظامه ، تساعد على إحياء رمضان والاحتفال به

٥ والفنادق والعشش يقوم نظامها على أساس مواعيد رمضان (الافطار — والسحور) ولا تراعى مواعيد الغداء والعشاء إلا النفر قليل

٥ وتتنافس جميع الفنادق فى إحياء سهرات رمضان ، وتعيين مؤذنين ومقرئين

٥ ومن نزلاء العشش الاستاذان عبد الوهاب الشربينى وقاسم الشربينى ، وقد قررا إحياء ليالى رمضان وتلاوة القرآن كل ليلة . وإعداد المضيفة على غرار مضيفة سمالوط

٥ ويعتزم بعض البارزين من المصطافين من أهل العلم أن يلقوا دروساً فى مسجد رأس البر فى ليالى رمضان

٥ ويعتزم آخرون إحياء ليالى رمضان بكل وسائل البهجة والسرور لكى يكون رمضان « كريماً » إن شاء الله

ذاكرة الملك

تحدث جلالة الملك الى الدكتور حامد محمود بك فى وليمة الشاى التى اقيمت بقصر راس التين فى الاسبوع الماضى ، فادهش من كانوا واقفين على مقربة من جلالته وهو يقول له :

— كيف حال البرتقال عندك يا دكتور حامد ؟

— عال جدا يا مولاى ..

ثم عاد جلالته يقول :

والثلاثة فدادين الخضار المجاورة للعنب ، كيف كان محصولها هذا العام؟

واستمر حديث جلالته على هذا المنوال الذى يدل على قوة الذاكرة وعلى دقة جلالته الفائقة

ملك الحجاز فى اوبرج الفيوم

بمناسبة زيارة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود لمصر فى الشهر القادم حدثنا احد القلائل الذين سعدوا برؤيته حين زار مصر فى الشتاء الماضى ونزل فى اوبرج الفيوم حيث التقى بالمستر تشرشل قال :

لقد كنا فى البحيرات المرة حيث قابل جلالته المستر روزفلت . وعدنا بالسيارات فى شبه موكب مؤلف من ١٢ سيارة واجتزنا شوارع القاهرة ليلا حوالى الساعة ١١ مساء ولم يدرك احد شيئا عن هذا الركب الذى يقطع الشارع من مصر الجديدة الى الاهرام مسرعا فى غير توقف . ووصل جلالته ووصلنا معه الى الفيوم حوالى الساعة الواحدة صباحا

وتناول جلالته بعض الفاكهة ودخل لينام ولكن النوم لم يطاوعه فظل يصلى ويقرأ القرآن الى الرابعة صباحا ، ثم ايقظ جميع من بالفندق — وكان مخصصا لجلالته وحاشيته — لكى يصلوا معه الفجر

ولاول مرة وقف المؤذن فى الاوبرج يؤذن لصلاة الفجر وينادى فى جوف الليل « الله اكبر » ، وظل الكل فى ترتيل وتسبيح حتى الصباح

القادمون

يصل الى مصر فى الشهر القادم رفعة عزيز عزت باشا وسعادة مراد سيد احمد باشا ويلحق بهما بعد ذلك معالى واصف غالى باشا . وقد تغيبوا عن مصر اكثر من ست سنوات

والمسافرون

سافر الى انجلترا سعادة حسن نشأت باشا والسيدة قرينته . ويقال انها تنتظر مولودا . وسمعنا ان سعادة امين عثمان باشا يعتزم السفر فى اغسطس الحالى الى لندن . وسألنا المصادر العليمة فلم نجد ما يؤيد الخبر او ما ينفيه

سعد زغلول والعمال

بمناسبة قيام وزارة العمال فى انجلترا وتوقع حدوث مفاوضات فى تعديل المعاهدة المصرية الانجليزية ، نعود بالذاكرة الى سنة ١٩٢٤ حين ولى مستر رامزى مكدونالد رئاسة الوزارة البريطانية ، فخطب الزعيم سعد يومئذ قائلا : « ومن علامات اذن الله بنجاح القضية ان قامت فى انجلترا وزارة من العمال ستاخذ بناصرنا وتكمل استقلالنا »

ونحن نرجو ان يكون حظ مصر مع مستر اتلى غير حظها مع مستر مكدونالد . وعلى كل حال يجب الا نسرف فى التفاؤل او نعتمد على غيرنا، فالامر رهن بكفاحنا اولا وآخرا

خبير فى السياحة

يعنى معالى حفنى محمود بك منذ الآن بمستقبل السياحة فى مصر ، وقد علمنا انه اصبح فى حكم المقرر ان يعين سعادة احمد صديق بك — اضافة الى عمله كحارس عام على اموال الريخ — خبيرا ومستشارا للسياحة بمكافاة سنوية قدرها ١٢٠٠ جنيه

وقد قبل صديق بك رجاء وزير التجارة رغم ظروفه الخاصة ومشاغله العديدة . وقال انه يسره ان يضع خبرته ومعلوماته تحت تصرف الوزارة وبغير مقابل

وليمة رمضانية

يقيم عبد القصود احمد بك مادبة افطار فى منتصف شهر رمضان لجميع موظفى بنك مصر بالقاهرة ، وهى وليمة سنوية كان يقيمها المرحوم طلعت حرب باشا ، ويدعو اليها مع الموظفين بعض رجال الصحافة ، وقد حرص رجال البنك فى العهد الحاضر على المضى فيها

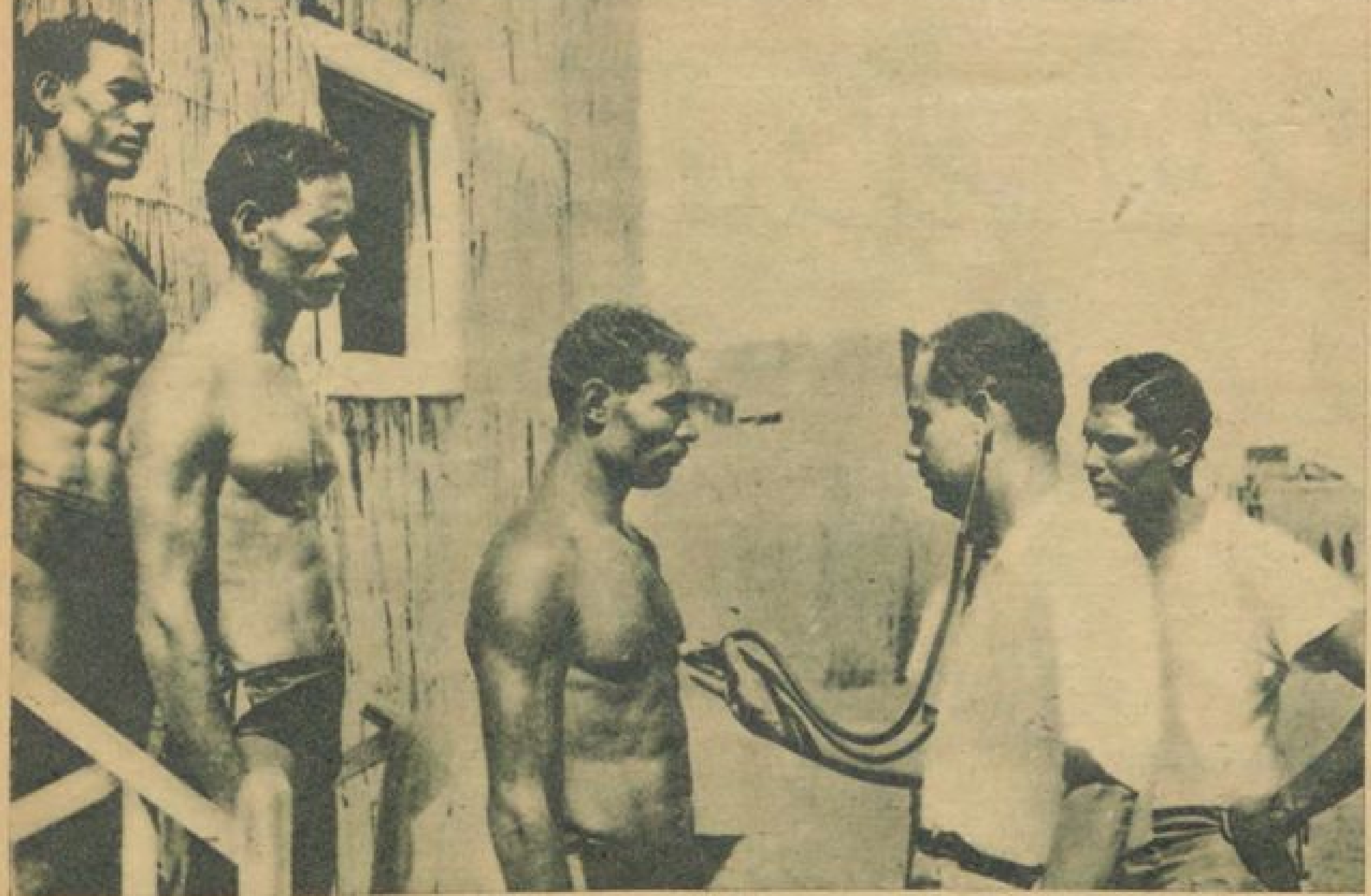
ليلة القدر

فضلا عن ان فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر سيلقى الاحاديث الدينية الاربعة فى شهر رمضان ، فان فضيلته سيلقى خطبة ليلة القدر فى حفل يشرفه جلالة الملك ، ولم يكن فضيلته يلقى هذه الخطبة من قبل

وسيكون الاحتفال بليلة القدر هذا العام فى الاسكندرية

فى دار دسوقى أباظة باشا

اقام حضرة صاحب المعالى ابراهيم دسوقى باشا اباظة وليمة غداء كبرى يوم الاثنين تكريما لمعالى عبد الحميد بدوى باشا وعبد الهادى باشا وحضرات خبراء وسكرتاريى الوفد المصرى لمؤتمر سان فرانسيسكو . وبعد ان تناول المكرمون ودولة رئيس الوزراء واصحاب المعالى الوزراء ورئيس الشيوخ وكبار المدعوين الطعام الاباظى الخاص القى الداعى كلمة طيبة حيا بها جهود الوفد المصرى لسان فرانسيسكو ونضاله وكفاحه واشار الى شهادة الدكتور ايفت وزير خارجية اوستراليا بأن الوفد المصرى لم يرفع راس مصر فقط.



قبل النزول الى الماء قام أحد الأطباء بالكشف على المشتركين فى المسابقة ، للتأكد من قدرتهم على احتمال مشاق السباق الطويل

من رأس البر الى دمياط

أقيمت فى الأسبوع الماضى برأس البر ، المسابقة السنوية لسباحة المسافات الطويلة بين رأس البر ودمياط ، وساهم فيها السباحون من أبطال الحرس الملكى والجيش المصرى والنادى الأهلى . وفاز الحرس بنصيب الأسد فى المسابقة ، وكان سباحه البطل عمر عبد العال هو الأول فى الترتيب إذ قطع مسافة خمسين كيلومتراً فى ١٧ ساعة ودقيقة واحدة . كما فاز سباحه أحمد بدوى بالأولوية فى السباحة لمسافة ٢٥ كيلومتراً ، وقطعها فى خمس ساعات وعشرين دقيقة



يقضى السباحون ساعات طويلة فى الماء ولايسمح لهم بالخروج منه . وهم يأكلون أثناء السباحة كما يشربون ، الماء وهم فى الماء . !



تطلى أجسام السباحين بالشحم حتى لا تتأثر بالماء أو الشمس ، كما توضع فى أجفانهم مادة خاصة لتقيها تأثير الماء طوال ساعات السباحة



أبطالنا فى الشرق سافرت الى فلسطين فى الأسبوع الماضى ثلاث فرق من الأبطال الرياضيين المصريين إحداها فى كرة السلة من جمعية الشبان المسيحية ، والثانية والثالثة فى رفع الأثقال والمصارعة من نادى مختار . وترى فى الصورة أعضاء الفريقين الأخيرين وسط مودعيهم فى محطة العاصمة وقد ظهر وسطهم الأستاذ سيد نصير والى يمينه الرباع جعيصة والى يساره البطل خضر التونى والأستاذ ابراهيم علام والأستاذ مختار حسين

وانما رؤوس الامم المتوسطة والصغيرة رد معالى بدوى باشا بكلمة متواضعة شاكرا فيها دسوقى باشا واستمر المكرمون والمدعوون فى حديث شهى ثم انصرفوا شاكرين

موسم الصيف القادم

بمجرد ان انتهت الحرب فى اوروبا حسب البعض ان سيكون فى مقدورهم قضاء صيف هذا العام فى اوربا ، ثم تكشفت الاحوال عن استحالة ذلك من جميع الوجوه

ويحسب البعض الآن بل لعلهم واثقون انهم مستطيعون قضاء الصيف القادم فى اوربا ، ولكن الدلائل كلها تدل على ان الاصطياف فى العام القادم فى اوروبا سيكون من الصعوبة بمكان ، وان الاسكندرية ستظفر هى وبقية المصايف المصرية بموسم ذهبى فى العام القادم ايضا

وليست الصعوبة فى وسائل النقل فحسب ، بل هناك صعوبة اكبر وهى حالة التموين فى اوروبا ، تلك الحالة التى ستظل قائمة بعض الوقت ، كما ستظل قيود السفر والسياح بدخول بلاد اوروبا قائمة لان التموين لا يكاد يفى بحاجة السكان من اهالى البلاد ، ولا تحتمل فيضا من الوافدين الغرباء

ويقول مصدر كبير ان عدد الذين كانوا يبتغون السفر هذا العام كاد يصل الى مائتى الف لم يسافر منهم الى سوريا ولبنان وقبرص اكثر من ٢٥ الفا ، وان هذه الحال ستظل قائمة فى صيف العام القادم الى ان تنتظم حالة التموين فى اوروبا بشكل يحتمل فتح الابواب للقادمين

أمريكيون فى مصر

بقلم الأستاذ محمود كامل المحامى

اتجه الراى المصرى اخيرا الى الولايات المتحدة بعد ان تعدد ارسال الوفود المصرية اليها للاشتراك فى مؤتمرات العمل والنقد والسلام

كما تتالت الانباء بان مصانع السيارات فى الولايات المتحدة قد بدات انتاجها السلمى وان مصر ستتلقى دفعات من هذه السيارات فى القريب العاجل وباثمان اقل مما كان عليه قبل الحرب الاخيرة

وفى اثناء هذه الحرب تبين بعض المتقدمين فى السن من المصريين ان الادوية التى تعيد الشباب والتى اختصت بانتاجها بعض المصانع السويسرية والالمانية اصبحت ترد من الولايات المتحدة !

ويخيل الى الكثيرين ان علاقتنا بتلك الدولة القوية لا يعدو انها تمدنا بالسيارات والافلام السينمائية والادوية التى تعيد الشباب . ولكن الواقع ان تاريخ مصر الحديث حافل بالروابط الروحية بين الشعبين المصرى والامريكى . وهى روابط تترك فى نفس المصرى اثرا حسنا لانها تمس فترة من فترات تاريخه المجيد

فمن الاسماء الامريكية التى تلمع فى هذا التاريخ المصرى الحديث اسم الكولونيل شالى لونج بك الذى التحق بخدمة الجيش المصرى فى عهد الخديو اسماعيل، والذى اوفدته الحكومة المصرية الى ملك اوغنده فعقد معه معاهدة نص فيها على قبول اوغنده حماية مصر لملكته ، وقد ارسلت هذه المعاهدة الى اسماعيل فابلغها الى الدول واعلن فى اعقابها ان جميع الاقطار المحيطة ببحيرتى البرت نيانزا وفيكتوريا اصبحت وحدة لا تتجزا من مصر

وقد وضع شالى لونج كتابا سماه « مصر ومديرياتها المفقودة » اشار فيه الى تلك المعاهدة وقال انها اودعت فى وزارة الخارجية المصرية ولكن احد ضباط جيش الاحتلال الانجليزى احرقها بعد الثورة العرابية !

وشهد تاريخ اوغنده — التى اصبحت بعد ذلك جزءا من الدولة المصرية وسميت مديرية خط الاستواء — اسماء امريكية اخرى . فقد تولى ادارتها الضابط الامريكى الكولونيل براوت الذى كان هو الآخر ملحقا باركان حرب الجيش المصرى وذلك من ديسمبر عام ١٨٧٦ الى مايو عام ١٨٧٧ . كما ان الضابط الامريكى الكولونيل ميسون بك قد قام باسم الحكومة المصرية باكتشاف البحيرة التى عرفت فيما بعد باسم « البرت نيانزا » وذلك عام ١٨٧٧

ولا يمكن ان تذكر منابع النيل الا اذا ذكر معها اسم الرحالة الامريكى جوت ستانلى فقد اوفدته جريدة « نيويورك هيرالد » الى تلك المنابع فجاب شواطىء بحيرة « فيكتوريا نيانزا » ومديرية خط الاستواء المصرية واكتشف جزءا من بحيرة « البرت ادوارد » . فلما قامت ثورة المهدى فى السودان وانقطعت صلة امين باشا حاكم مديرية خط الاستواء المصرى بالحكومة المركزية فى القاهرة اوفدته الجمعيات الجغرافية لانقاذ امين باشا عام ١٨٨٧ فاخترق غابات افريقيا الاستوائية فى مائة وستين يوما وعاد بامين باشا الى زنزبار . وقد وضع كتابا عن هذه المهمة سماه « امين باشا وثورة خط الاستواء »

وترجع مساهمة الامريكيين فى نهضة مصر الحديثة الى اتصال الخديو اسماعيل بالكولونيل الاميريكى موت تاديوس وقد التحق هذا الضابط بالجيش المصرى ثم كلفه اسماعيل بالتعاقد مع ضباط امريكيين للعمل فى الجيش المصرى فاختار عددا كبيرا منهم

وقد جاء فى كتاب شايه لونج الذى سماه « حياتى فى القارات الاربع » ان الهدف الحقيقى من الحاقهم بالجيش المصرى هو النهضة به لتحقيق استقلال مصر ورفع السيادة التركية ، وان اسماعيل قال له فى اول مقابلة تمت بينهما انه يعتمد على وفاء هؤلاء الضباط الامريكيين وحفظهم للسر فى تحقيق ذلك الاستقلال

ويظهر ان عصر اسماعيل من العصور التى اثارت اهتمام عدد كبير من الامريكيين بمصر وتاريخها . فان القاضى الامريكى بيير كر ايتيس الذى تولى القضاء مدة طويلة بالمحاكم المختلطة فى مصر قد توفر على وضع كتابه « اسماعيل المفترى عليه » فدفع فى هذا الكتاب عن عاهل مصر سيلا من التهم التى وجهت اليه ودعم دراسته التاريخية بالاحصائيات والبيانات الرسمية الدقيقة . وقد اعتمد بين ما اعتمد عليه من مراجع — على تقرير قنصل الولايات المتحدة العام فى القاهرة مستر بردذلى الذى رفعه الى وزارة الخارجية الامريكية وذكر فيه عن حكم اسماعيل « ان الفوائد العظيمة التى جنتها مصر من حكم الخديو لا يمكن تقديرها بالدولارات ولكنها ستظل مدى الدهر اثرا خالدا يدل على نبوغه وبعد نظره . . » كما اعتمد على تقرير قنصل امريكى آخر هو مستر فارمان ذكر فيه « ستختلف الآراء فيما يتعلق بمحاسن حكم اسماعيل ومساوئه ولكن يبقى شىء واحد لا جدال فيه ان مصر تقدمت فى اعوام حكمه الستة عشر فى جميع النواحى المدنية الحديثة اكثر من تقدمها فى المائة والخمسين او الخمسمائة السنة السابقة كلها واكثر مما تستطيع ان تتقدم فى زمن طويل مقبل »

واخيرا .. يذكر المصريون المشتغلون بالاصلاح الاجتماعى اسم امريكى مقيم فى مصر هو الدكتور وندل كليلاند الذى توفر منذ مدة طويلة على بحث مشكلات السكان من الوجهة الاجتماعية والصحية والاقتصادية ووضع عن ذلك رسالة سماها « مشروع لتنظيم السكان فى مصر » وهى قاطعة فى الدلالة على انه قد قدر ضيافة مصر تقديرا جيلا ، فحصر جهده العلمى كله فى دائرة مصرية صميمة



النقراشى باشا يتصدر المائدة الرئيسية ، وعن يمينه ابراهيم عبد الهادى باشا يلقى كلمته ، وعن يساره محمود غالب باشا وعبد المجيد بدر بك

قصة حفلة

رغب شيوخ ونواب الأسكندرية السعديون فى إقامة حفلة تكريم لدولة النقراشى باشا بمناسبة انتهاء الدورة البرلمانية والانتقال الرسمى الى الاسكندرية — بلدهم — ولكن دولته اعتذر شاكراً وأصر على اعتذاره رغم الألحاح الشديد

وراح الشيوخ والنواب بعد ذلك يعرضون على معالى ابراهيم عبد الهادى باشا إقامة حفلة تكريم له بمناسبة عودته من سان فرنسيسكو والانعام السامى عليه فاعتذر معاليه أيضاً شاكراً وأصر على الاعتذار

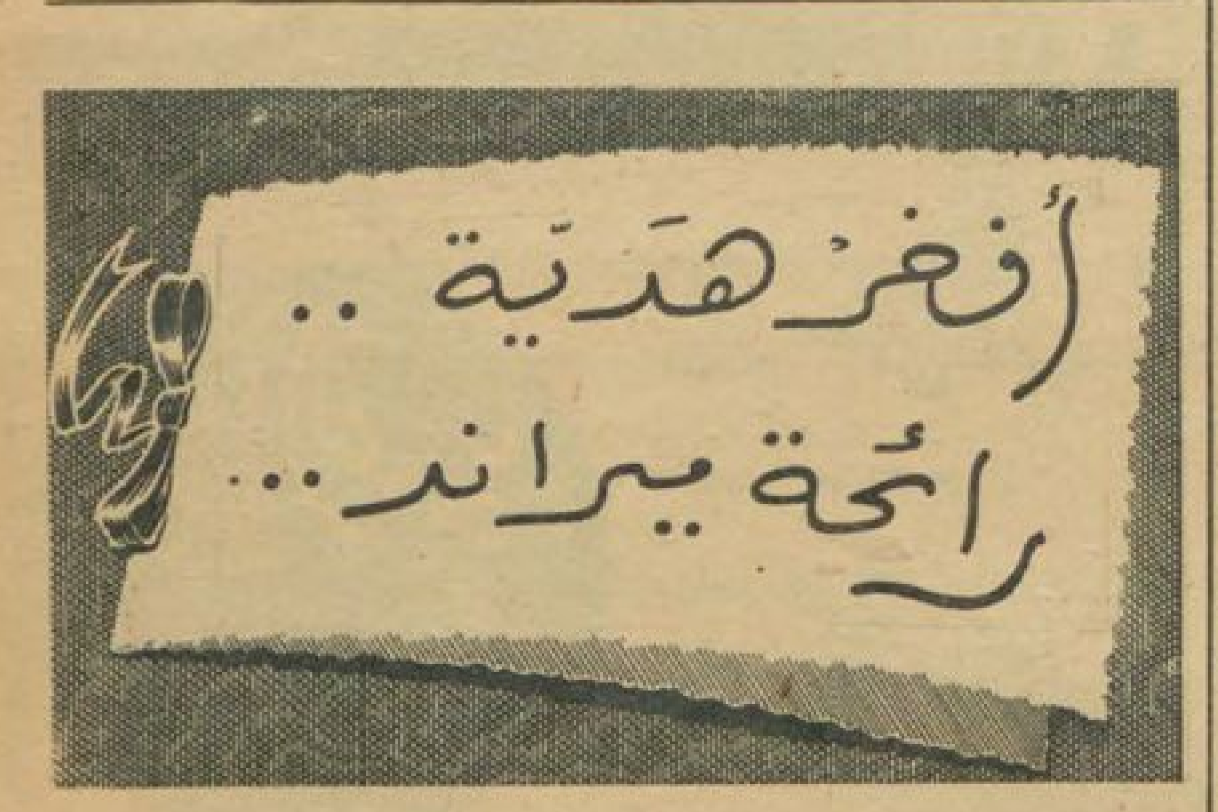
وأخيراً لم يجد شيوخ الاسكندرية ونوابها السعديون وسيلة سوى العدول عن حفلة التكريم الى حفلة تعارف كان ضيف الشرف فيها دولة النقراشى باشا بصفته زعيم السعديين

وقد أقيمت الحفلة فى فندق وندسور ، وتجلت فيها مظاهر النظام وروح الوطنية

وقد ألقى أحمد مرسى بدر بك رئيس الهيئة السعدية بالاسكندرية كلمة ترحيب جاء فيها :

« إن أفراد الهيئة السعدية لا يتخاصمون عن ضغينة ، وكل مناقشاتنا فى سبيل الصالح العام. ومن كانت هذه حالهم لا تبق فى نفوسهم ضغينة . ولا تنطوى ضلوعهم على حقد ، ولا تفرق بينهم وجهات النظر المختلفة فى سبيل الخدمة العامة »

ووقف عبدالهادى باشا فارتجل كلمة مناسبة فياضة جاء فيها « انه لا يخشى الحرية الا آثم. وللحرية اذا اسيء استعمالها آثار وجراح . وكل من يخرج عن حده ينصرف الناس عنه. وما يزال الحر له من النفوس أنصار ، ومن الناس سند ، حتى تكون العاقبة للحرية والأحرار »







أسبوع الحياة !

بقلم الأستاذ : ابراهيم المصرى

هذه حادثة واقعية طريفة أشار اليها فى مذكراته الكاتب الروسى مكسيم جوركى . وقد راقنى موضوعها فصغتها للقراء فى هذا القالب القصصى

لم يعاند الحظ انسانا كما عاند الشاعر الموهوب جورج فاسيليف . فقد حاول ان يعيش من قرض الشعر فلم يوفق ، وحاول ان يكون موظفا ففشل ، واراد ان يشتغل حمالا فى احدى المحطات فخانته قواه ولم يستطع مواصلة العمل اكثر من شهر واحد

والحق انه كان شابا رائع الجمال ، ولكن التناقض بين جماله وبؤسه كان يحز فى صدره ، ويملأ قلبه لوعة وحسرة

والغريب فى امره انه كان يعتقد ان من حقه على القدر وقد وهبه الجمال والعبقرية ، ان يهبه الحظ السعيد ايضا ، كى تتم عليه نعمة الدنيا

وكان المال هو كل ما يطمح اليه فاسيليف . كان يتمنى لو يصبح فى يوم من الايام غنيا . كان يود ان يحيا ولو فترة من الزمن حياة الكبراء والعظماء ، فيقيم فى قصر منيف . ويتجول فى سيارة فخمة ، ويغازل النساء ، ويعاقر الخمر ، وينفق عن سعة كملك او امير . .

وكان البؤس قد اعياه واضطره آخر الامر ان يشتغل جرسونا فى مقهى : فكان يبتاع فى كل يوم ورقة من اوراق اليانصيب ، وملأ نفسه الامل بأن يخدع القدر ويقهر الحظ ويصيب نمرة رابحة تمكنه من تحقيق امله المنشود

ولم يكن فاسيليف رجلا غبيا ، بل كان رجلا واسع افق الخيال ، راجح الفكر ذكيا ، كان يؤمن ايمانا عميقا بأن السعادة لا تدوم ، وان الحظ لن يبسم فى العمر غير مرة ، وانه خير للانسان ، متى امتلك الحظ ، ان يفكر فى اليوم فقط ، وان يعيش اليوم فقط ، وان يسعد اليوم فقط ، وان يثأر من حظه بان يبدده فى التمتع كما لو كان سيدركه الموت غدا . .

تلك كانت فلسفة فاسيليف التى احتلت عقله ، وملكت عليه قلبه ، لفرط ما عانى من بؤس واحس من الم وحرمان

لذلك اقسم فاسيليف فيما بينه وبين نفسه لو ظفر يوما بنمرة رابحة تغدق عليه المال فجأة كالسيل ، ان ينتقم لفوره من كل شىء . من حظه ومن بؤسه ومن الحياة ، بأن يعيش كملك او امير مدة اسبوع يتمتع فيه بذلك المال الطائل ، ويبدده عن آخره ثم ينتحر !

استفاق فاسيليف ذات يوم واذا به قد اصاب النمرة الكبرى وربح فى لحظة الف روبل ، فاختلط عقله ، وتاه فكره ، واستولى عليه فرح جنونى لا يوصف

ولم يتمهل وشرع فى تنفيذ خطته قدم استقالته الى صاحب المقهى شامخا ، ثم اسرع وابتاع بذلة انيقة ، وقبعة جميلة ، وحذاء لماعا ، وقميصا من حرير

واراد ان يتشبه بالعظماء . فاشترى محفظة من الجلد الناعم حشاها بالاوراق المالية ، ثم استأجر لمدة اسبوع سيارة فخمة وجيهة ، وانطلق بها الى اعظم حى من احياء اللهو فى موسكو . .

ونزل فى فندق مشهور ، واتخذ له غرفة من غرف الدرجة الاولى

جلس الى مائدة «الروليت» وتلفت الى من حوله من الاثرياء ، فخيل اليه انه من اصحاب الملايين

وطلب خمرا ، فجاءه بنبيذ نادر معتق اصيل ، فخيل اليه ان عقله قد طار شعاعا

وتألب عليه رهط الحسان من ممثلات ومطربات وراقصات ، فخيل اليه انه يمرح فى قصور الف ليلة وليلة

وكان ينفق المال فى فرح تائه مخبول ومع ذلك فلم يكن سعيدا ! . . لم يشعر بتلك النشوة الجارفة التى كان يعلل بها النفس ايام الشقاء ! . .

كان شاعرا متقد العاطفة ، مشبوب الخيال ، فهفت نفسه الى الحب !

واعرض عن الملذات فى اليوم الثالث وطفق يبحث عن الحب . . وكان متعطشا . كما ملهوفا . كان يود ان يسرع باقتناص السعادة قبل ان يموت فجعل يقلب الطرف فيمن حوله من نساء ، عساه ان يظفر بتلك التى يمكن ان تهبه الحياة والموت . .

وكانت الممثلة الناشئة الفقيرة « سونيا » تحبه . ولكن جمال «اولجا» ابنة صاحب الفندق كان قد بدأ يؤثر فيه . .

كان جمال اولجا ناضجا ساحرا مغريا فيه كبر وفيه دلال . وكان جمال سونيا هادئا فاترا ناعسا فيه حلم وفيه خيال . فاحب الشاعر سحر الانوثة ولم يحفل لحظة واحدة بفتنة الخيال . .

وكانت اولجا مخطوبة لشيخ ثرى جاوز الستين ، فازداد فاسيليف تعلقا بها ، وآلى على نفسه ان يفوز بقلبها ، ولو ميقات ايام معدودة يخالس فيها السعادة ويشرف على النعيم . .

ورأت اولجا فى الشاعر كل ما تصبو اليه نفس امرأة . رأت فيه الجمال والشباب وسحر الجاه العريض ، فطاش لبها ، واختبل عقلها ، واعرضت عن خطيبها الشيخ وانصرفت اليه . .

ولم تكد تقبل عليه فجأة حتى جن جنونه ولم تعد تسعه الدنيا . . واخذ ينفق عليها بلا حساب ، ويغمرها بالهدايا ، ويمنحها كل ما تشتهى ، ويطارحها الحب فى عاطفة ملتهبة ادهشته عنفها الفجائى وصدقها العميق

وكانت سونيا تلحظه عن بعد وتتعذب . . ولكنه كان مفتونا باولجا ، ماخوذا بها ، متيما بهواها ، مسلما عقله وقلبه الى حبه الاول والاخير !

وانقضى اليوم الرابع فى فرح ، واليوم الخامس فى نشوة ، واليوم السادس فى ذهول . . وتقلص المال شيئا فشيئا ، ولم يعد امام فاسيليف غير يوم واحد عليه ان يستمتع به ثم يموت ! . .

وفجأة ، وعلى دهش منه ، تبددت قواه ، وخار عزمه ، وانحلت ارادته . وساوره الهم والخوف . . بهرته اضواء الحياة . سحرته مفاتن الدنيا . عز عليه ان يموت بعد ان عرف نعمة الحب ! . . وبقدر ما كان ينشد الموت اصبح يطلب الحياة ! . . اراد ان يعيش بقرب اولجا ، ان يشيخ بقرب اولجا ، ان يموت بعد عمر سعيد مديد بين احضان اولجا ! . .

***

وفى اليوم السابع والاخير ، واولجا جالسة فى زاوية بعيدة فى شرفة الفندق ، وخطيبها الشيخ الثرى يتزلف اليها ، وسونيا البائسة الشقية المنبوذة ترمقها عن كثب وتحسدها ، دخل فاسيليف محنى الراس ، مسلوب الحول ، ممتقعا ، واتجه صوب اولجا ، ثم قال وفى صوته المتهدج نبرة دامعة ممزقة :

— اولجا ! . . انظرى الى ! . . انعمى النظر فى جيدا . . أفى سماتى وملامحى ما يدل على انى رجل عظيم ؟ لست اميرا ولا ثريا . . انا رجل فقير !

فتطلع اليه الشيخ متعجبا ، وانصتت سونيا الى كلامه ذاهلة ، وفغرت اولجا فاها كبلهاء

ولكنه استطرد :

— لم اعد املك غير خمسة روبلات لا تكاد تكفينى لتناول طعام العشاء هذه الليلة ! . . لقد عشت بائسا محروما ، فجربت حظى ، فربحت . ربحت نمرة كبيرة . . ثم جئت الى هنا لا تمتع وانفق فى اسبوع واحد كل ما ربحت ! . . ولقد احببتك وانفقت عليك كل مالى ، فبادلتنى الحب يا اولجا وعاهدتنى على الزواج ! . .

فالآن وقد عرفت حقيقتى ، اطلب اليك امام خطيبك وامام سونيا ، ان تفى بوعدك لى !

فبهتت اولجا وارتبكت . ثم صاحت وراسها الشامخ ينتفض :

— اذن فقد خدعتنى ؟ . .

— خدعتك بمظهرى ولكنى لم اخدعك بقلبى ! . .

— وما صناعتك ؟ . .

— جرسون فى مقهى . . وشاعر وجد فيك عروس شعره يا اولجا . .

فانفجر خطيبها الشيخ الثرى ضاحكا ، وظلت هى ماخوذة مبهوتة تردد فى استنكار وحنق :

— جرسون وشاعر ؟! . .

فلمعت عينا سونيا فرحا واملا ، وجمد الدم فى عروق فاسيليف ، وعقد الحقد والخزى لسانه ، فتقهقر وهم بالخروج . ولكنه لم يكد يتحرك حتى اسرع الشيخ الثرى فامسك به ، ثم اجلسه بالرغم عنه ، ودس يده فى جيبه ، واخرج عقدا من اللؤلؤ الناصع

(البقية على الصفحة المقابلة)

أزياء الصيف

لنجوم السينما ولع شديد بارتداء كل ما هو مبتكر من الأزياء ، جديد من الملابس . وفى الصيف يعمدن الى ارتداء الملابس البسيطة التى تتناسب مع حرارة الطقس فى هذا الموسم من السنة



فرانسيس جيفورد كوكب مترو جولدوين ترتدى فستاناً من القطن الأبيض المحلى بشريط رفيع من التافتا الأبيض والبنى



جيف دونل نجمة كولمبيا ترتدى « تايير » من قماش منقوش بمربعات بيضاء وسوداء صغيرة . وهو يلبس فى السفر

فرانسيس جيفورد ترتدى ثوباً آخر مصنوعاً من القطن ، هو عبارة عن تايير جميل من قماش مربعات بيضاء وبنية خفيفة ، وتلبس معه بلوزة بيضاء

لينا روماى كوكب مترو جولدوين ترتدى ثوباً للرياضة يسهل لها الحركة عند ركوب الدراجات وهو عبارة عن بنطلون قصير يلبس فوقه قميص مصنوع من قماش مربعات بيضاء وخضراء اللون

لوح به فى الهواء فترة ثم قدمه الى الفتاة وهو يقهقه :

ــ اولجا .. هذه هدية عرسنا ! هدية بسيطة .. عقد من اللؤلؤ دفعت فيه عشرة آلاف روبل ..

هذا العقد لك ، فان قبلته وطردت الآن بنفسك هذا الشاب ، تأكدت ان حبه قد زال من قلبك ، ورضيت أن اتزوجك . والا فسأرحل من هنا .. الليلة ! .. بل الساعة .. فتخيرى . تخيرى بين الحب والمال ! ..

فشخصت سونيا الى غريمتها وهى ترتعد . وتفرس فاسيلييف فى اولجا وهو يعض شفتيه ، فأبصرها حائرة شاردة تفكر وتتردد ، فخفق قلبه ، ولمعت عيناه ، وكاد يصرخ من فرط الفرح . ولكنها تحركت فجأة ، واتجهت اليه ، ثم مدت يدها ، وفى مثل لمح البرق ، وكأنها تود ان تسرع بالتغلب على حبها ، اختطفت العقد ، وأومأت بأصبعها الى الباب ، وصاحت بصوت اجش مخنوق :

ــ اخرج ! .. اخرج حالا ! ..

فاحس فاسيلييف انها ما تزال تحبه ، وما تزال برغم الطمع متعلقة به ، فاراد ان يفضحها ، ان يقهرها ، ان يذلها ويثار منها ان استطاع ، فتقدم اليها وقال بصوت هادىء عميق :

ــ كلمة واحدة يا اولجا .. فاتنى ان اصارحك بامر خطير .. كان يجب ان انتحر ! .. كنت قد عاهدت نفسى على ان الهو اسبوعا ثم انتحر ، فلما رأيتك احببتك واحببت الحياة .. اما الآن وقد عرفتك فينبغى ان ابر بقسمى واودع اسبوع الحب والحيلة !

واخرج مسدسه من جيبه ، وصوبه الى صدره ، فصرخت سونيا وعدت اليه . والقت اولجا بالعقد جانبا ، واحتضنته قائلة :

ــ اتنتحر ؟. اتنتحر من اجلى ؟. لا .. لن اتخلى عنك ! .. انا زوجتك فخذنى ! ..

فرشقها الشيخ الثرى بنظرة هائلة ، ثم هب واقفا ، وقال بصوت حاد :

ــ لقد اخترت يا اولجا وانتهى الامر ! انت تحبين فاسيلييف ومن المحال ان ارضى بك زوجة لى ! الوداع !

واتجه صوب الباب ، وانصرف دون ان يحييهما بكلمة

وقبل ان يختفى عن الابصار ، اومض محيا فاسيلييف شماتة وظفرا ، ثم قصفت ضحكته كالرعد ، ثم اندفع نحو سونيا وجذبها اليه ، وقال لاولجا ساخرا متهكما وهو يومىء الى الشيخ بأصبعه :

ــ لا تدعيه يرحل .. اتبعيه ..

ثم طوق سونيا بذراعه ، وهتف من اعماق نفسه وهو يقبلها :

ــ هذه المرأة هى زوجتى ! ..

فانعقد لسان اولجا ، ومزقتها الحسرة ، وانهمرت من عينيها الدموع !



إن أهالى هذا الحى من أحياء برلين ، يعتمدون على هذه الطلمبة فى الحصول على الماء اللازم لهم . وهذا الرجل ذو الساق الواحدة أحضر دلواً يملأه بالماء لمسكنه ، وإلى جانبه بعض السكان ينتظرون دورهم



عز الحصول على الماء فى برلين وأصبح وصوله إلى المنازل فى الأنابيب نادراً فى معظم أنحاء المدينة . وفى الصورة منظر أصبح مألوفاً هناك . لاحدى السيدات وهى تغسل ملابسها فى دلو قرب طلمبة فى الطريق العام

برلين تحت الاحتلال

سليم

ظلت برلين أعواماً رمز الكبرياء الألمانى ولكنها تقاسى اليوم ذل الاحتلال ووطأة الجوع ، بعدما عاثت الأهوال من جراء ضربها المتواصل بقنابل الطائرات . وسكان برلين الذين كانوا يدعون بخيلاء أنهم أسياد الشعوب ، لا هم لهم الآن إلا التفكير فيما سيأكلون فى غدهم ، وكأنهم لم يشهدوا أعظم كارثة عرفهـا التاريخ ، فهم لا يذكرون الحرب ولا السياسة ، ولا يتحدثون فى مستقبل ألمانيا والنهوض بها ، وإنما يتحدثون عن أسعار البطاطس والخبز و« جرايات » الزبد واللحم !

وتعانى برلين التى كانت تتباهى بأنها من أجمل مدن العالم وأرقاها ، أزمة شديدة من جراء تهدم معظم المنشآت العامة والحيوية بها . وأصبح من المناظر المألوفة فيها ، طوابير حاملى « الجرادل » الذين ينتظرون الحصول على نصيبهم من الماء من الطلمبات العتيقة

وقد اختلت كذلك أنظمة الخدمات العامة ، لقلة الأيدى العاملة وانعدام وسائل النقل تقريباً ، حتى أن السيدات يضطررن إلى القيام بعملية دفن الموتى

ولم تعرف برلين معنى الحرمان إلا فى الأشهر القليلة التى سبقت سقوطها . إذ كانت تنعم أثناء الحرب بكميات من الأغذية والملابس المسلوبة من بلاد أوروبا المحتلة ، وقد أتلف النازيون قبل احتلال عاصمتهم ، مخازن كانت تحوى كميات كبيرة من المؤن

وتبذل سلطات الاحتلال مجهوداً جباراً لرفع الأنقاض من شوارع العاصمة المتهدمة ، وإنقاذ السكان من المجاعة بقدر المستطاع ، وخصصت لذلك آلافاً من سيارات النقل الضخمة

وقد رحب سكان برلين بنجدات الجيش الروسى وهم يعاونون السلطات المحتلة فى إعادة الحياة إلى مدينتهم وفى تعقب المخربين من رجال النازى المتحمسين وإرشاد البوليس عنهم

والحياة الاجتماعية تعود تدريجياً إلى ما كانت عليه . والحانات لا تقدم إلا صنفاً رديئاً من البيرة التى اشتهرت بها ألمانيا ، وهى على الرغم من ذلك مزدحمة بروادها من الجنود والضباط



اجتمع ألوف من أهالى برلين فى المنطقة التى يحتلها البريطانيون ، يشهدون عرض القوات الانجليزية هناك ، وهى تمر أمام النصب التذكارى لانتصار الألمان فى الحرب السبعينية ، حيث رفع العلم الانجليزى الآن ، رمزاً لهزيمة الألمان فى هذه الحرب



لا يرى هذا المشهد النادر فى غير برلين من عواصم أوروبا . فان النساء يقمن بأنفسهن بدفن موتاهن دون أن يتلقين أية معونة الرجال



عادت الحياة تدب من جديد فى الملاهى الليلية ببرلين ، وهى الملاهى التى كانت لها شهرتها قبل الحرب . وفى الصورة فتاة ألمانية تمسك سيجاراً تهم باشعاله لأحد الضباط الروس ، وهى فى ملهى « فينا » فى برلين